وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســـــة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيــة
قســـــــم: العلوم الإجتماعية

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علم الإجتماع

التخصص: علم إجتماع التربية

عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية

سة ميد نية بمؤسسة لصحة لجو ية (1.2.3.4) – لشريعة -

مذكر مقدمة لنيل شها ماستر " ، "

دفعـــــة: 2018

إعداد الطالبة:

– وداد جدي.

إشراف الأستاذة:

نسيمة بن دار

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
صولة فيروز	أستاذة محاضر -أ	رئيسا
بن دار نسيمة	أستاذة مساعد –أ	مشرفا ومقررا
لطرش فيروز	أستاذة محاضر -ب	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا

فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

كلمة شكر

قال الله تعالي<< رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ >> سورة النحل 19.

إلى الذي أعطي ما بخل ولما وهب ما قطع ولما سئل ما منع، إليك سبحانك تعالي شأنك.

أحمدك بمنك وإنعامك عليا وتوفيقك لي بإتمام هذا البحث الذي هو بين أيديكم، واقتداء سنة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم. من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة بن دار نسيمة التي كان شرفا لي أن أنجز هذا البحث تحت إشرافها.

علمتني معني العمل فكانت المصلحة والمواجهة في الخطأ والمساندة والمشجعة في الصواب.

باقة ورد: أغصانها احترام، وأوراقها تقدير إلى كافة أساتذتي الشموع التي لا تذوب والمنبع الذي لا ينفذ إلى كل أستاذ حمل شمعة في يده وجال بها في شوارع تنعدم فيها الأضواء.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من تقدم لنا يد العون ماديا أو معنويا من قريب أو من بعيد.

شكرا

(وداد)

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
فهرسة المحتويات	
فهرسة الجداول	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.	
1.الإشكالية	**5-4**
2.أهمية الدراسة.....	**5**
3.أسباب اختيار الموضوع.....	**5**
4.أهداف الدراسة	**6**
5.تحديد المفاهيم	**10-7**
6.الدراسات السابقة	**14-11**
الفصل الثاني: عمل المرأة	
تمهيد:.....	**17**
1. نبذة عن عمل المرأة	**19-18**
2. دوافع خروج المرأة للعمل	**22-19**
3. آثار عمل المرأة	**29-23**
4. الآثار الإيجابية لعمل المرأة.....	**31-30**
5. مشكلات وصعوبات المرأة في العمل.....	**33-31**
6. الرسائل الإعلامية ومفاهيم عمل المرأة	**34-33**

7. موقف المجتمع من عمل المرأة.....	34
الفصل الثالث: عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية	
تمهيد	37
أ. 1. عمل المرأة والحاجة المادية	38
1.1. الدافع المادي	39-38
2. أهم الدوافع الإقتصادية	39-38
3. أهمية الحاجة المادية في عمل المرأة	39
4. دراسات حول الحاجة المادية وعمل المرأة	40
5. ثقافة المرأة والمجال الإقتصادي في عصرنا الحالي	42-41
ب. 1. عمل المرأة والمكانة الإجتماعية	43-42
1.1. محددات المكانة الإجتماعية للعمل من الناحية المادية.....	43
1.2. محددات المكانة إجتماعية للعمل من الناحية المعنوية	45-43
2. أنواع المكانة الإجتماعية	46-45
3. العوامل المتحكمة والمؤثرة على المكانة الإجتماعية للمرأة العاملة	46
4. إحراز المكانة الإجتماعية	47
5. المكانة الإجتماعية للمرأة العاملة بين الماضي والحاضر	48-47
6. النظريات المفسرة للمكانة الإجتماعية	50-48
7. أهمية المكانةالإجتماعية للمرأة العاملة	50
خلاصة الفصل	51
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد:	53

فهرس المحتويات

1. منهج الدراسة	**54**
1.1. مرحلة الإكتشاف والصياغة	**54**
1.2. مرحلة الوصف والتحليل والإستنتاج	**55-54**
2. مجالات الدراسة.....	**55**
2.1. المجال المكاني.....	**57-55**
2.2. المجال البشري.....	**57**
2.3. المجال الزماني.....	**58**
3. مجتمع البحث وعينة الدراسة	**58**
3.1. مجتمع البحث.....	**58**
3.2. عينة الدراسة	**58**
4. تقنيات وأدوات جمع البيانات	**59**
4.1. الملاحظة	**59**
4.2. المقابلة	**60**
4.3. الإستبيان	**60**
5. الدراسة الإستطلاعية.....	**62-60**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
1. تحليل وتفسير البيانات الأولية.....	**68-65**
2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الأول	**68-65**
3. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الثاني.....	**81-75**
4. الإستنتاج العام	**84-82**

الخاتمة	**86**
قائمة المصادر والمراجع	**92-88**
الملاحق	

قائمة الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر.	65
2	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية.	65-66
3	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	66-67
4	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة.	67
5	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة.	68
6	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان للحاجة المادية سبب رئيسي في خروج المرأة للعمل.	68-69
7	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل الشهري.	69
8	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذ كان العمل يساعدها على توفير كل الحاجيات المادية.	70
9	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان العمل يساعد المرأة على التحرر من الشعبية المادية للرجل.	70-71
10	جدول توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان شعور المرأة بالإستقلال المادي يساعدها على حل مشاكل مادية كانت تعاني منها سابقا.	70
11	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت المرأة تشعر بتحقيق متطلباتها من خلال مزاولتها لعملها.	72
12	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت المرأة العاملة تساهم في الإنفاق على عائلتها.	72-73
13	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت هناك علاقة بين المستوي المعيشي وخروج المرأة للعمل.	73
14	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان عمل المرأة بدافع مادي ضروري في عصرنا الحالي.	73-74
15	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان عمل المرأة يتسبب في انتشار ظاهرة البطالة لدى الشباب.	74
16	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان إثبات الوجود هو ما دفع بالمرأة للخروج من العمل.	75

17	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانوا يشعرون بالرضا عن مزاولتهم لعملهم.	75-76
18	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان العمل يساعد المرأة العاملة على الشعور بالثقة في النفس.	76
19	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان العمل يساهم في تغيير نظرية الناس المحيطين بالمرأة العاملة.	77
20	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت المرأة راضية على نفسها كعاملة.	77-78
21	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان إثبات وجود المرأة يتطلب بالضرورة عملها خارج المنزل.	78
22	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان المستوي المهني يأهل المرأة العاملة لتحقيق وجودها.	78-79
23	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت مسؤوليات المرأة العاملة زادت مما كانت عليه سابقا.	79
24	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان العمل جعل المرأة العاملة تشعر بتقدير يرمن عائلتها ومن يحيطون بها.	80
25	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان شعور المرأة العاملة بالمكانة الإجتماعية جعلها أكثر قوة وفاعلية في المحيط الذي تنتمي إليه.	80-81

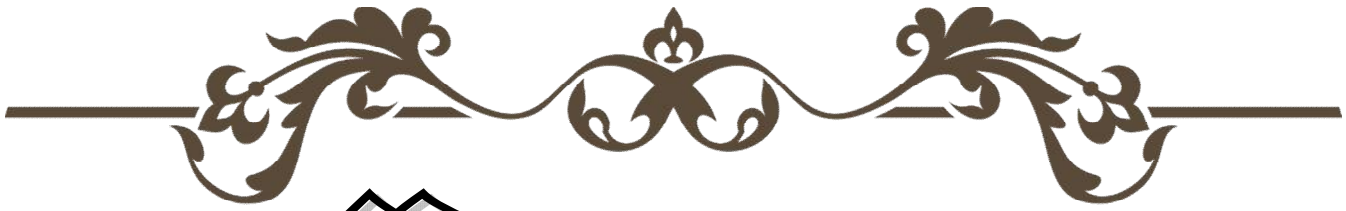

مقدمة

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم، هذه الظاهرة تستدعي على الإنتباه والإهتمام، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر يعد وضعها الإجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة.

إن التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة بشكل كبير في مكانة ووظيفة المرأة بحيث حصلت على قسط وافر من حقوقها الإجتماعية والإقتصادية من خلال مساواتها مع الرجل وإستفادتها من فرص التعليم والتكوين، كما أن للتغيرات والتطورات التي حدثت في السنة الإقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بأن تشارك في الحياة المنتجة في كل القطاعات، مع العلم أن هذه المشاركة قد أثرت في حياة المرأة العاملة بنحو عميق، فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة وجدت نفسها أمام كل هذه التحديات والظروف والدوافع المادية والإجتماعية لإثبات وجودها، مجبرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوي الأسرة والأخرى على مستوى المؤسسة التي تزاول فيها عملها، لتثبت مكانتها وتعبر عن دورها كعاملة ناجحة.

ولهذا فقد أجريت أبحاث عدة سعت إلى محاولة إيجاد طريقة ناجحة لمساعدتها حتى تتمكن من التوفيق بين حياتها الأسرية وحياتها المهنية ولقد شهدت هذه الأبحاث تضاربا بين مؤيد لعمل المرأة خارج نطاق الأسرة حيث يرى أصحاب هذا الإتجاه المؤيد لعمل المرأة وخاصة المرأة التي تعاني مشاكل مادية حققت لها خدمة هائلة لحل هاته المشكلة، أما الإتجاه الثاني أكدوا على بقائها في المنزل وتكفل الرجل بالإنفاق عليها. دون أن تثبت مكانتها الإجتماعية مدامت تحت سلطة الرجل، وعلى هذا الأساس كانت دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها معرفة أهم دوافع عمل المرأة ما إن كانت مادية أو إثبات مكانة إجتماعية.

لذلك حاولنا في دراستنا هذه معرفة ما إن كان عمل المرأة بدافع الحاجة المادية أو لإثبات المكانة الإجتماعية. وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي:

الفصل التمهيدي: وهو عبارة عن مدخل لموضوع البحث وتضمن الفصل الأول الذي تم فيه تحديث إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وضبط الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها والتطرق

إلى أهم الأسباب التي دفعت الباحث لإختيار الموضوع مع ذكر الأهمية التي يكتسبها الموضوع، وحتى يتم توضيح البحث للقارئ تطرقنا إلى تحديد المفاهيم، وعرض أهم الدراسات السابقة مع تحديد مواطن الإستفادة منها.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى عمل المرأة، حيث أشرنا إلى نبذة تاريخية عنه، ثم أهم دوافع خروج المرأة للعمل، ثم آثار عمل المرأة، ثم أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة، والرسائل الإعلامية ومفاهيم عمل المرأة، وأخيرا موقف المجتمع من عملها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية، حيث عرضنا فيه عمل المرأة والحاجة المادية، أهم الدوافع الإقتصادية التي تدفع بالمرأة للعمل، وأهمية الحاجة المادية في عمل المرأة، ثم دراسات حول الحاجة المادية وعمل المرأة، والمجال الإقتصادي حول ثقافة المرأة في عصرنا، وبعدها تطرقنا إلى محددات المكانة الإجتماعية، أنواعها والعوامل المتحكمة والمؤثرة عليها بالنسبة للمرأة العاملة. وإحرازها، ثم المكانة الإجتماعية للمرأة العاملة بين الماضي والحاضر وأهم النظريات المفسرة لها وأخيرا أهميتها.

الجانب التطبيقي: هو الإطار الميداني للبحث ويتضمن فصلين.

الفصل الرابع: خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث وتتضمن منهج الدراسة ومجالاتها ومجتمع البحث وعينة الدراسة، وتقنيات وأدوات جمع البيانات، ثم الدراسة الإستطلاعية.

الفصل الخامس: وتم فيه عرض وتحليل البيانات، وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة وفي الأخير قمنا بعرض الإستنتاج العام، ثم أنهيناه بخاتمة وعرض قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

1-الإشكالية:

يعد عمل المرأة من المواضيع الهامة التي هي محل إهتمام ودراسات العديد من ا لباحثين في مجالات وتخصصات متعددة كما يعد مجال خصب لتخصص علم الإجتماع، فالعمل قبل كل شيء هو مسؤولية يجب أن تحرر المرأة من تبعيتها لكل ما هو بال من عادات وتقاليد تحث على إلتزامها في البيت إلى إنطلاقها إلى ميدان العمل والمشاركة في الحياة العملية جنبا إلى جنب مع شقيقها الرجل.[1] وهذا ما أدى إلى تكوين شخصية متكاملة منتجة ومتميزة قادرة على تحدي مشاكل الحياة مع الحفاظ على كرامتها وزيادة تمسكها بالعائلة والمنزل والأولاد، فالعمل يختلف باختلاف الظروف الإقتصادية والإجتماعية المحيطة فالمرأة في الريف والمرأة في المدينة يتشابهان في نفس الهدف وهو الإكتفاء الذاتي وإثبات وجودها في المجتمع. لكنها تبقى لكل منهما طريقة خاصة تميزهما عن بعضهما البعض.

ونظرا لأن المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة أتاحوا لأول مرة الفرصة أمام كل امرأة لتلتحق بميدان العمل، وتكون مساوية للرجل في جميع المجالات، وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة وفي دفع عجلة كل من التنمية الإجتماعية والإقتصادية للنهوض بالوطن، ومواكبة عجلة التطور كل هذا كان سببا مباشرا في إظهار تميز وكفاءة منشودة من قبل المرأة العاملة في شتى المجالات، وهذا طبعا راجع إلى زيادة الإهتمام بتعليم المرأة وإعطائها فرصة مساوية للرجل،[2] وبالأخص مع التطور الملحوظ في الخمسينيات من هذا القرن في تعليم المرأة، والذي هو الأساس في الإنتقال فاندفعت بطبيعة الحال نحو ممارسة الأعمال المختلفة. وقد تبين لنا من إستقراء وضع المرأة ومكانتها في مجتمعنا أن خروجها للعمل، على أساس وجود حاجة إقتصادية مسألة لا يمكن تقبلها في مجتمعنا بسهولة، حيث مازالت القيم التي تؤكد على مسؤولية الرجل الإقتصادية شائعة لدينا إلا أن هناك دوافع أخرى، تفرض نفسها

[1] مفقودة صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، جامعة خيضر للنشر، بسكرة، الجزائر، ط2، 2009، ص08.

[2] هدى محمد السيد علي: المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، دراسة منشورة، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 05.

وراء عمل المرأة خارج المنزل، تتجسد في تأكيد الذات والرغبة والمشاركة وإثبات مكانتها الإجتماعية في المجتمع قبل الدوافع الإقتصادية.[1]

ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

هل المرأة تعمل لدافع الحاجة المادية أو المكانة الإجتماعية؟

الأسئلة الفرعية:

1/هل تعمل المرأة خارج المنزل لدافع الحاجة المادية؟

2/هل تعمل المرأة خارج المنزل لدافع المكانة الإجتماعية؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تسلط الضوء على جانب مهم من واقع المجتمع الجزائري في معرفة "عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية" ويمكن أن نجمل أهمية الدراسة فيما يلي:

-كون عمل المرأة له علاقة مباشرة بعلم الإجتماع، وله علاقة بالحاجة المادية والمكانة الإجتماعية.

-كون الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية هما محورا الدراسة في عمل المرأة وذلك من خلال تحقيق الإكتفاء الذاتي وإثبات المكانة المرموقة في المجتمع.

3-أسباب إختيار الموضوع:

لقد قسمنا أسباب إختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية شخصية وأخرى موضوعية علمية وهي كالتالي:

***الأسباب الذاتية:**

-الرغبة في إكتشاف جوانب الموضوع

-تطوير المهارات العلمية

-إهتمامنا بهذا الموضوع

[1] كامليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة والنشر،القاهرة، مصر، د.ط، 1990، ص 05.

-معايشتنا لهذه الظاهرة في المجتمع

-إفادة الطلاب والباحثين ومساعدتهم في مثل هذه المواضيع

***الأسباب الموضوعية:**

أردنا معرفة أهم الدوافع التي تدفع المرأة للخروج لميدان العمل والإصرار عليه مثلها مثل الرجل.

-بما أن المرأة عضو هام في المجتمع لها حقوق وعليها واجبات أردنا التعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها في ميدان العمل وتترك في حياتها أثر سلبي.

-إن زيادة النظرة المتشائمة لعمل المرأة أدى بنا إلى زيادة الإهتمام بدراسة هذا الموضوع ومعرفة ما إذا كان نزول المرأة إلى ميدان العمل راجع إلى الحاجة المادية أو إثبات المكانة الإجتماعية في المجتمع الذي تنتمي إليه.

-أردنا من خلال هذه الدراسة معرفة ما إذا كانت المرأة العاملة تسبق من خلال عملها الحاجة المادية عن المكانة الإجتماعية أو العكس.

4-أهداف الدراسة:

-التعرف على أهم دوافع العمل خارج المنزل للمرأة العاملة.

-معرفة أيهما له أولوية بالنسبة للمرأة العاملة الحاجة المادية أو المكانة الإجتماعية أو كلاهما معا.

-الإجابة عن التساؤلات المطروحة.

-وصف موقع عمل المرأة ضمن تحقيق الإكتفاء الذاتي خاصة ماله علاقة بتحقيق الحاجة المادية وإثبات المكانة الإجتماعية.

05-تحديد المفاهيم:

تعريف العمل: هو كل نشاط أو جهد موجه نحو تحقيق هدف إقتصادي مفيد كما أنه وظيفة إجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.[1]

-ويعتبر موضوع العمل من أهم المواضيع التي حظيت بإهتمامات الكثير من المفكرين في مختلف العصور والحضارات، ولعل ذلك يعود إلى كون العمل يمثل الوسيلة المشروعة التي يتمكن الفرد من خلالها إشباع حاجياته والتعبير عن قدراته فبواسطته يعرف الفرد بين أقرانه، وفيه ينسب إليهم أو يفرد عن جموعهم.[2]

-ويعرف العمل أيضا على أنه نشاط مقصود ومبذول من أجل أثر ضروري سواء تعلق ذلك بالإنتاج أو بالآجرة.[3]

لقوله تعالى:﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ سورة النحل آية 97.[4]

وقوله:﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾ سورة يونس آية 04.[5]

التعريف الإجرائي للعمل:

يتضح من تعريفات العمل أنه مجهود إنساني قصدي وإرادي، حيث أن العمل صفة للإنسان الذي ميزه الله تعالى بالعقل عن سائر المخلوقات لكي يفكر به، ويؤثر به على الموجودات الجماد المادة وعلى الإنسان، فالعلاقة والتواصل في العمل من أهم المواضيع المختلفة في الحياة وتوفير مستوى إقتصادي و مكانة إجتماعية في مجتمعه، وليحقق ذاته ويحس بمعنى وجوده لابد له من عمل ليثبت به ذاته ويحقق به إنسانيته.

[1] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د .ط، 2006، ص 243.

[2] مصطفى الفيلالي: مجتمع البحث، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 63.

[3] محمد مسلم: مدخل إلى علم نفس العمل، منشورات قرطبة للنشر، الجزائر، ط1، 2007، ص 16.

[4] سورة النحل آية 97.

[5] سورة يونس آية 04.

تعريف عمل المرأة: هو خروج المرأة للإنخراط في الوظائف والمهن التي تلاؤم قدرتها النفسية والجسدية في ميادين شتى من مجالات العمل المتوفرة كالعمل في مهنة التدريس أو التمريض أو التجميل أو في المجالات الإدارية، والسكريتاريا وغيرها من المجالات التي تتاح لها في مجتمعها أو البيئة التي تعيش فيها، بقصد عمل إنجاز مادي أو مهني ساعدها على مجابهة صعوبات الزمن.[1]

يعرفه باركر بأنه: نشاط يحدث في ظل ظروف توحد فيها المطالب، ويكون المجهود فيها موجها لإنتاج سلعة وخدمات وعلى أنه كل نشاط إقتصادي يتسبب في إضافة عائد إقتصادي أو إجتماعي للأسرة سواءا كان بشكل مباشر نقدي أو عيني أو غير مباشر بدون أجر.[2]

التعريف الإجرائي لعمل المرأة:

هو ذلك النشاط الذي يتطلب مجهود فكري أو بدني من طرف المرأة العاملة سواء كان هذا العمل ذهنيا أو بدنيا أو كلاهما معا، ويكون مقابل ذلك حصولها على أجر معين، بمعنى أنها تقوم بأعمال ووظائف متنوعة جنبا إلى جنب مع شقيقها الرجل وذلك بهدف المساهمة في خدمة المجتمع وتطويره وتحقيق برامج التنمية في شتى مجالات المختلفة.

تعريف المرأة العاملة: عرفتها كاميليا عبد الفتاح في كتابها {سيكولوجية المرأة العاملة} على أنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر. وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة.[3]

-***تعرف المرأة العاملة على أنها:** تلك التي تعمل خارج المنزل في منصب شغل، والعمل للمرأة شيء مهم في حياتها، فالعمل يقضي على روتين الحياة، ويجعل المرأة شخصية منفردة،

[1] http://www.a/masal.com, 15/1/2017, 13:30

[2] دود نعيمة: تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة، مذكرة لنيل الماجستر، تخصص ديمغرافيا حضريه،جامعة فرحات عباس،دراسة منشورة ،سطيف ،2011،ص45.

[3] كامليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط،، 1984، ص 189.

يزيد من ثقتها بنفسها، يعرفها طرق التعامل مع الآخرين فتشعر أنها مقيدة، وتحقق ذاتها من خلال عملها، وأيضا لا ننسى الجانب المادي المستقل فهي تشعر أنها سيدة نفسها.[1]

التعريف الإجرائي للمرأة العاملة:

يتضح من التعاريف السابقة للمرأة العاملة أنها من تقوم بجهد إرادي يؤجر عليه خارج بيتها مقابل أجر مادي، فالمرأة العاملة المتزوجة تقوم بدورين إجتماعيين دورها كربة بيت ودورها كموظفة بمنصب عمل معين. وتبقى دائما هذه الأخيرة في صراع دائم وتفكير مستمر في أساليب التوفيق بين عملها خارج المنزل وداخله، فهي تسعى دائما لإرضاء أسرتها وأخذ صورة إيجابية في المجتمع الذي تنتمي إليه، لكي تحافظ على مكانتها في العمل وتفعيل دورها في الإطار الذي تعمل فيه.

تعريف الحاجة المادية: هي الشعور بالحرمان المادي والمتمثل في انعدام المال، والعجز عن تلبية متطلبات الحياة من ملبس ومشرب ومأكل، وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالضعف وعدم تلبية متطلبات الحياة.[2]

-تعرف أيضا الحاجة المادية على أنها: الشعور بالإحتياج إلى المال، بحيث يدفع هذا الشعور الإنسان المحتاج إلى الحصول على هذا الأخير عن طريق ممارسة عمل معين لسد حاجاته من خلاله.[3]

التعريف الإجرائي للحاجة المادية:

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن الحاجة المادية هي شعور الفرد الملح للمال من أجل تلبية إحتياجاته الضرورية من ملبس ومأكل ومسكن، ويتم عن طريق ممارسة وظيفة معينة يحصل فيها على الأجر الكافي لتغطية متطلبات الحياة.

---

[1] http://www.mostamai.com, 12/03/2018, 12:30

[2] الحاجة من المنظور الإقتصادي: جريدة الرياض.

www.alriyadh.com, 16/03/2018, 23:40

[3] علاء الدين أحمد كفافي و آخرون: علم النفس، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2009، ص 155.

تعريف المكانة الإجتماعية: هي الوضع الذي يشغله الفرد في البناء المهني، وقد يحدد هذا الوضع الحقوق والواجبات وأنماط السلوك بما في ذلك طبيعة ومدى العلاقة بأشخاص آخرين لهم مكانات مختلفة.[1]

-فإذا قلنا أن الشخص {أ} يشغل مكانة أعلى من الشخص {ب}، فإننا نعني أن تلك الجماعة{التي ينتمي إليها هذا الشخص} تضع {أ} في منزلة أعلى من {ب}. ويتضح هذا التفضيل -أو التقدير- عادة في إعطاء الشخص {أ} نصيبا أكبر من موارد الجماعة {مثلا مرتبا أو دخلا أعلى}، ونصيبا أكبر من القدرة على التحكم في أنشطة تلك الجماعة {سلطة أكبر}، و حقوقا أكبر، و قدرا أكبر من أعباء المسؤولية.[2]

-تعرف المكانة الإجتماعية أيضا على أنها: تلك الوضعية التي تحدد الحقوق والواجبات والصلاحيات على مستوى النسق أو المجتمع ككل،[3] فالأب مثلا قد يكون وزيرا أو ضابطا أو طبيبا، والعامل قد يكون ثريا وينسب لعائلة من ذوي المستويات الإجتماعية المتقدمة، والمدرس قد يكون فقيرا وهكذا. وهذا يعني أن هذه الأخيرة عبارة عن عدة مراكز يشغلها الفرد، وعدة خصائص وسمات يتميز بها.[4]

التعريف الإجرائي للمكانة الإجتماعية:

يتضح من خلال التعريفات السابقة للمكانة الإجتماعية، هي موقع الفرد، كما يدركه بالمقارنة مع الآخرين، يعني أنها المركز الذي يشغله الفرد في النظام الإجتماعي، وهذا المركز تحدده عدة متغيرات أهمها عمل الفرد وثروته ودرجة الإحترام والتقدير التي يحصل عليها من الآخرين.

[1] طلعت إبراهيم لطفي: مدخل إلى علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، 2008، ص 268.

[2] محمد الجوهري: مدخل إلى علم الاجتماع، دار المسيرة، القاهرة، مصر، د.ط، 2008، ص 44.

[3] محمد مسلم: مدخل إلى علم نفس العمل، مرجع سابق، ص 32.

[4] http://www.iasj.net, 2/3/2018, 14:30.

06- الدراسات السابقة:

الرقم	العنوان	الأسئلة	الفرضيات	المنهج	العينة	نتائج الدراسة	توظيفها
1	الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة.	-هل توجد علاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة؟ -هل توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة؟ -هل توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار والتوافق	-توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة. -توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.	المنهج الوصفي التحليلي	المسح الشامل	-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإجهاد المهني لدى الزوجة العاملة بالمستشفى الجامعي بقسنطينة. -هناك مساهمة لمختلف مصادر المختلفة في شعور الزوجة العاملة بالمستشفى الجامعي بقسنطينة بالإجهاد. -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات	تم توظيف هذه الدراسة في الجانب النظري الفصل الأول.[1]

[1] إبراهيمي أسماء: الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص علم النفسي المرضي الإجتماعي، جامعة محمد خيضر، دراسة منشورة، بسكرة، 2015، ص ص08-10.

		الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة؟				درجة الفئات العمرية الثلاث على الإجهاد المهني لدى العاملات المتزوجات للمستوى التعليمي الأول.	
2	-واقع المرأة السعودية إجتماعيا وإقليميا ووظيفيا وموقف المجتمع العام حيال عملها.		-معرفة واقع المرأة السعودية سكانيا واجتماعيا ورؤية المجتمع السعودي والمجالات الراهنة لعمل المرأة السعودية. -معرفة إتجاهات الطالبات الجامعيات في مرحلة البكالوريوس	المنهج الوصفي التحليلي	العينة العشوائية الطبقية.	-إتجاه أفراد عينة هذه الدراسة نحو الدوافع التي تدفع المرأة للعمل هو تأييد الدافع المادي بنسبة 52%، وتأييد الدافع الذاتي بنسبة 50%، وإستنتج الباحثين من ذلك أن الهدفين الدافعين للمرأة هما الحصول على	إعتمدنا على هذه الدراسة في صياغة أسئلة الإستمارة[1].

[1] علي عبد العزيز عبد القادر: واقع المرأة السعودية إجتماعيا وإقليميا ووظيفيا وموقف المجتمع العام حيال عملها وإتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية حول عمل المرأة: نقلا عن: بن زيان مليكة، دراسة ميدانية بجامعة منتوري، دراسة منشورة، قسنطينة، 2004، ص ص 09-10.

				في جميع المستويات الجامعية بجامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة.			الدخل المادي ، وإثبات الذات وهما حاجتان أساسيتان لدى الإنسان. –هناك حاجة ماسة لعمل المرأة خارج الأسرة للقيام بالخدمات المختلفة التي تحتاجها نساء المجتمع السعودي.
3	سيكولوجية المرأة العاملة	–ما هي الإشباعات التي تحققها المرأة العاملة عن طريق العمل: النفسية والإجتماعية والإقتصادية؟ –هل هناك تغيير في موقف المرأة بفعل العمل نحو الزوج		المنهج التجريبي.	العينة العشوائية الطبقية.	–أن العمل يحقق للمرأة إشباعات نفسية، إجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة. –أن إشتغال المرأة يحقق لها الأمن الإقتصادي	تم توظيف هذه الدراسة في الجانب النظري الفصل الثالث. [1]

[1] كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دراسة حول سيكولوجية المرأة العاملة نقلا عن: بن زيان مليكة، دراسة ميدانية بجامعة منوري، دراسة منشورة، قسنطينة، 2004، ص ص 09–11.

		والأبناء وما نظرة الرجل نحو هذا العمل؟				ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها، كما أن الأمن الإقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا عما تشعره كنتيجة للإستقلال الإقتصادي من شعور بالقيمة والمكانة.	

الفصل الثاني

تمهيد

1-نبذة عن عمل المرأة .

2-دوافع خروج المرأة للعمل .

3-أثار عمل المرأة .

4-الآثار الإيجابية لعمل المرأة .

5-مشكلات وصعوبات المرأة في العمل.

6-الرسائل الإعلامية و مفاهيم عمل المرأة .

موقف المجتمع من عمل المرأة .

تمهيد:

يعتبر عمل المرأة من أهم وأكثر القضايا التي شغلت العالم في الوقت الحالي خاصة أمام التطورات الملحوظة التي نعيشها اليوم، حيث إنقسمت الآراء حول عمل المرأة خارج نطاق بيتها بين مؤيدين ومعارضين لهذه الفكرة، فالبعض يفضل بقاء هذه الأخيرة في المنزل لترعى أطفالها وزوجها، بينما يرى البعض الأخر أن عمل المرأة خارج بيتها ضرورة حتمية أوجبتها الظروف الإجتماعية التي تعيشها اليوم، خاصة مع التقدم الملحوظ في جميع مجالات العمل الذي جعل عمل المرأة واجب لتنمية المجتمعات وتحقيق إكتفائها الذاتي وتنمية شخصيتها وإثبات وجودها كعضو فعال لا يمكن الإستغناء عنه في كافة المجالات.

وفي هذا الفصل تم توضيح أهم العناصر حول موضوع عمل المرأة، والآثار الناجمة عنه وأهم المشكلات التي تواجهها في ميدان العمل، ثم موقف المجتمع من عملها.

نبذة عن عمل المرأة:

في المجتمع البدائي أول عمل قامت به المرأة العربية في الزراعة، فقد أضطر الرجل ولأسباب إقتصادية ومادية إلى السماح لها بالعمل جواره في الحقل بالإضافة إلى العمل في المنزل لكن من دون أن تتقاضى أجر مادي مقابل عملها.[1] إلى قيام الثورة الصناعية (الثورة البرجوازية) التي نادت بتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل بالعمل، وقد طرحت هذه القضية من منطلق الإستفادة من قوة عمل المرأة، وبالتالي جاءت الدعوة بحقها في العمل، ولم يكن ذلك تحرير المرأة أو مساواتها بالرجل، إذ أن تقسيم العمل في المجتمع الرأسمالي قد سخر قوة عمل المرأة في أعمال ليست ذات خطورة اجتماعية كأعمال سكرتارية والتمريض والبيع بالتجزئة والتربية وبالتالي الحفاظ على تقسيم العمل بين الرجل والمرأة ، على الرغم من أنه أكسبها خبرات إجتماعية جديدة كانت حكرا على الرجل. ومع التقدم التقني الذي إستبعد شرط القوة العضلية من الإنتاج أصبح تشغيل الآلة بالأمر السهل وبدون أي جهد عضلي، فأصبحت مهمة العامل مراقبة الآلة، ولهذا السبب زادت من عدد النساء العاملات وخاصة في القطاع الصناعي واستطاعت العاملة أن تحقق بعض المكاسب من خلال مساهمتها في النشاطات الإقتصادية.

وتبرز أهمية دور المرأة في الوقت الحاضر من كونها تمثل جزءا كبيرا من الموارد البشرية للدولة، وأن الإستخدام الأمثل لهذه الموارد، يعني تهيئة فرص العمل لكلا الجنسين والإسهام في عملية التنمية القومية.

أما عمل المرأة في الدول العربية فيتمثل في مشاركة الرجل في العمل منذ القدم ولكن الظروف التي مرت بها البلاد العربية للإحتلال الأجنبي مما عمل على عرقلتها من خلال تنمية بعض التقاليد والأفكار الرجعية بقصد التشكيك في قدراتها وبعد زوال الإستعمار من غلب الأقطار العربية تزايد عدد النساء العاملات وخاصة في التصنيع.

[1] شبر الفقيه: المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري: رؤية في البعد السيكولوجي لدى الفرد المسلم إتجاه المرأة، دار البحار للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1،2009، ص 315.

ولقد برز عدد من الإتجاهات التي تدعو إلى أن عمل المرأة عنصر بشري يجب الإستفادة منه في برامج التنمية، ويمكن أن تتحمل مسؤولية المشاركة في بناء ورقي المجتمع شأنها شأن الرجل.[1]

دوافع خروج المرأة للعمل:

تناولت العديد من الدراسات والبحوث الدوافع التي وراء خروج المرأة لميدان العمل، وتعددت النتائج وتنوعت بتنوع آراء واتجاهات ومذاهب الباحثين، فبعضهم إهتم بإظهار إنعكاسات عمل المرأة الأم على أسرتها وأطفالها، والبعض الآخر اهتم بدراسة الإتجاهات والقيم الدافعة ولعمل المرأة، وفريق ثالث رأى أن التحولات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، أفرزت أزمات إجتماعية ومادية حادة إعترضت حياة الأسرة، وكانت دافعا قويا لخروج المرأة لميدان العمل الذي ساعدها على تخطي تلك الأزمات خاصة المادية منها بشكل خاص. ومن أهم دوافع خروج المرأة لميدان العمل:

العامل الإقتصادي:

حيث بينت العديد من الدراسات أن من أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الإقتصادية وضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل من جهة أخرى، دفع المرأة إلى الخروج للبحث عن عمل خارج المنزل، ففي دراسة (هايرhayer) أكد فيها دوافع خروج المرأة للعمل المهني وعملها من أجل جمع المادة.[2]

العامل الإجتماعي:

للثورة الصناعية دورا بارزا لخروج معظم النساء للعمل خارج بيوتهن، فالمرأة تعمل في مختلف المجتمعات لكن السبب الجوهري وراء خروج المرأة للعمل هو التصنيع، لأنه أتاح لها

[1] حيدر خضر سليمان: دوافع العمل لدى المرأة العاملة ، دراسة ميدانية، جامعة الموصل كلية الإدارة والاقتصاد، د.ط، د.س ص ص 52-54.

[2] رمضان عمومن: عمل المرأة بين صراع الدور والطموح، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2013، ص ص 04-05.

الكثير من فرص العمل. كما أن التصنيع يترك آثاره الواضحة على مكانة وقيمة المرأة، إذ يغير أحوالها الإجتماعية والثقافية والإقتصادية نحو الأحسن والأفضل، ويضاعف من الفعاليات والأنشطة المجتمعية التي تقوم بها ويتيح لها مجال بالمساهمة في بناء الصرح الحضاري في المجتمع وإحراز التقدم المادي والإجتماعي الذي ينبغي للمجتمع للوصول إليه، ومن الواضح أن التصنيع يضاعف الأدوار الإجتماعية التي تحتلها المرأة في المجتمع التقليدي تشغل دورا إجتماعيا واحدا ألّا وهو ربة بيت، أما في المجتمع الصناعي فالمرأة تشغل دورين إجتماعيين متكاملين، هما دور ربة البيت ودور العاملة أو الموظفة أو الخبيرة، وإشتغال هذين الدورين الإجتماعيين المتكاملين قد أدى دوره الفعال في رفع منزلة المرأة وزيادة الإحترام والتقدير اللذين تحصل عليهما من المجتمع.[1]

العامل السياسي:

إن العوامل السياسية كانت دافعا مهما في توجيه المرأة لإختيار العمل ومن الطبيعي أنه لا يمكن نكران الدوافع السياسية التي تدفع المرأة للعمل، فشعور المرأة لأنها تسهم في بناء مجتمعها من خلال العمل دافع سياسي مهم فضلاً عن تأثير الأحزاب المتمثلة بتنظيماته المختلفة وتعليماته التي تعد عاملا مهما في دفع المرأة إلى العمل الذي أكد أن مهمات توفير التعليم على نطاق واسع للمرأة، وتوفير فرص العمل لها ومساواتها بالرجل في النواحي القانونية من الأمور التي تقع على عاتق الدولة فضلا عن توجيه الإعلام من المنظمات النسوية، حول أهمية دور المرأة في العمل. كم أن التشريعات القانونية الصادرة عن الدولة والتي من أبرزها (قانون العمل العراقي) وتعديلاته رقم (151) لسنة (1975) يعد دافعا سياسيا كبيرا في توجيه المرأة وزجها في العمل، نتيجة الضمانات المادية والمعنوية التي أولاها القانون للمرأة العراقية وللمرأة العاملة بصورة خاصة وفق قدراتها الجسمية والأوضاع الإجتماعية التي تعيشها، حيث أن هذا القانون وضع شروطا لتعيين المرأة في دوائر الدولة والمصانع.[2]

[1] إبراهيمي أسماء: الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق ألزواجي لدى المرأة ة العاملة، مرجع سابق، ص ص 144-145.

[2] حيدر خضر سليمان: دوافع العمل لدى المرأة العاملة، مرجع سابق، ص 51.

العامل النفسي:

يمثل الجانب النفسي للمرأة دافعا قويا للخروج للعمل، والذي من خلاله تحقق كل المقومات الأولية لنمو الذات والشعور بضرورة المساواة، ومنه تتأكد إنسانية المرأة التي بها تتخلص من المكانة الهامشية، التي كانت تحتلها بالمقارنة مع الرجل وعادة ما تتجلى ذلك عند النساء اللاواتي يحملن شهادات تعليمية عالية، بالإضافة إلى شعور المرأة بالوحدة والضغط الشديدين، ورغبتها في الإتصال بباقي أفراد المجتمع والتعامل معهم، كذلك إشباع حاجتها من الأمن دون لخوف من المجهول، فتفضيل الذكر على الأنثى والتقليل من قيمتها وشأنها مقارنة معه، وإهمال حاجتها النفسية، كل هذه الظروف المؤلمة التي عاشتها المرأة لا تزال تعاني منها، زرعت في نفسيتها روح التحدي، وتعويضها بالعمل بإعتبارها مكسب هام، ومطلب مريح خصوصا من الناحية النفسية، كما أن حب الظهور والحاجة إلى الإنتماء، وإثبات الذات والوجود من أبرز الدوافع النفسية، فلقد ظهر من دراسة (يارو yarrow) أن48% من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة يعملن من أجل تقديم خدمة للمجتمع، و يرضين حاجتهن للبقاء في صحبة الآخرين، كما أن العمل يعطيهن فرصة لتحقيق ذواتهن، كما أثبتت (فردينا ندزفيج F.zvoeig) أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الإنفعالي لشعورها بالوحدة، أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الإقتصادية.[1]

حيث تعد مشاركة المرأة العربية في الحياة الإجتماعية أصبحت ضرورة من ضرورات العصر حيث يُلحظ تواجدها على المستويات المختلفة السهلة منها والصعبة، فنجدها مشاركة في المجال الإعلامي والتنموي والإقتصادي والسياسي، ودورها إلى جانب الرجل هو دور ذو أهمية بالغة في تحقيق النمو والتقدم للمجتمع.[2]

[1] ناجية دايلي: الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي وعلاقته بالقلق، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة فرحات عباس، دراسة منشورة، ، سطيف، 2013، ص ص 144-145.

[2] مزوز بركو: إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص 67.

وهذا ما أكد عليه الدين الإسلامي على أن الرجل والمرأة متساوون في الإسلام فهم متساويان في طلب العلم، ولا مانع من دخول المرأة كل مجالات العلم والعمل على أن يتم ذلك بضوابط لا تتعارض مع الضوابط الإسلامية التي يفرضها الإسلام تؤدي إلى إنحرافات خلقية. وبالتالي لا يوجد مانع حقيقي أن تتعلم المرأة وأن تعمل فهذا هو خيارها وليس قدرها. لقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل﴾ ولم يكن القصد هنا أولادكم الذكور وإنما أولادكم جميعا الذكور والإناث، لم يحرم الإسلام لا العلم ولا العمل وهذا ما يجب أن نتمسك به.[1]

العامل الذاتي:

منها تأكيد الذات والمكانة الإجتماعية، وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية، أي طموحات المرأة لا حدود لها بإبراز شخصيتها كفرد فعال في المجتمع، له حقوق وواجبات بأعتبار أن العمل الخارجي وسيلة لإكتساب المكانة الهامة في المجتمع عامة والأسرة خاصة. ففي دراسة لفيشر على 100 عائلة بها كليات تخرجن من الكليات للعمل بنيويورك (الو.م.أ) تبين أن نصف اللاتي يعملن يشعرن بالملل أثناء وجودهن بالمنازل، وأن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال الروتينية.

العامل التعليمي:

في مجتمعنا الحديث نجد أن الأسرة أولت إهتماما بالغا لضرورة تعلم المرأة خاصة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها ضرورة لابد منها للقضاء على الأمية.

كما تجدر الإشارة إلى القول بأن رفض عمل المرأة ترتبط بمستواها التعليمي، وقد تندفع للبحث عن عمل مهني مناسب لشهادتها الدراسية حتى لو كانت لازالت في التدرج كما هو المثال اليوم في مجتمعنا.[2]

[1] شبر الفقيه: المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري، مرجع سابق، ص ص 314-315.

[2] رمضان عمومن: عمل المرأة بين صراع الدور والطموح، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، مرجع سابق، ص 05.

آثار عمل المرأة:

توجد العديد من الآثار السلبية الناتجة عن عمل المرأة خارج المنزل التي تنعكس عليها وعلى حياتها الزوجية وعلى أبنائها بصفة سلبية وتؤدي إلى عدم إستقرارها داخل أسرتها نذكر من بين هذه الآثار ما يلي:

أثر عمل المرأة على نفسها:

✓ **الآثار الفيزيولوجية:**

إن من مظاهر تأثير عمل العمل على المرأة شعورها المستمر بالتعب والإرهاق، إذ يجب عليها أن تقوم بكافة واجباتها المنزلية خلال الساعات التي تقضيها في المنزل إضافة لساعات العمل الطويلة، بصرف النظر عن نوع العمل أو التعب الفكري والعضلي، لذلك نجدها تعاني الكثير من التعب والإرهاق بشكل يومي متكرر، إذ يعتبر ذلك من الآثار الصحية التي تؤثر عليها سلبا بشكل مباشر ومما يوضح درجة إنشغالها بالعمل وآثاره الصحية ما بينته إحدى الدراسات بقولها أن ثمة ما يبلغ زهاء 88% من السيدات العاملات أكدنا على أن الأعمال المنزلية والإهتمام بالأطفال ورعايتهم تأخذ كل أو معظم أوقاتهن بعد ساعات العمل و 81% من السيدات يعانين من إرهاق جسدي وعصبي نتيجة لذلك. فهي وحدها تتحمل مسؤولية أعباء المنزل ورعاية الأبناء وشؤون البيت ومن ثمة عجزها عن التوفيق بين البيت والعمل، فإرهاقها في العمل الجسدي يؤثر في الخصائص الفيزيولوجية المتعلقة بالأنوثة، تلك الصفات التي تميز المرأة في تكوينها الجسدي والنفسي، وهذا ما أثار الكاتبة والصحفية الألمانية إيفا هيرمان لدعوة النساء العاملات إلى العودة إلى مشاعر الأنوثة وكما تقول: إن الحركة النسوية سلبت النساء أنوثتهن. وبعض الخصائص العاطفية فليست كل الأعمال تتفق مع أنوثة المرأة.[1]

[1] جهاد ذياب نقولا: الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د.ط، 2011، ص ص 96-97.

✓**الآثار النفسية:**

يضاف إلى الآثار البدنية والفيزيولوجية، الآثار النفسية إلى العمل على المرأة، فالخوف والقلق سمة من سمات المرأة العاملة المتزوجة ذات الأدوار المتعددة، التي تعاني من التوتر الدائم بسبب عدم القدرة على التوفيق بين تلك الأدوار، فالقلق يفقدها الاستقرار النفسي لاسيما عندما تجد نفسها مجبرة على ترك أبنائها في المنزل ريثما تعود من العمل من جانب آخر تعاني المرأة العاملة من الخوف الذي يرتبط بظروف عملها فهي بحاجة للتوافق مع ظروف العمل من جهة وبحاجة التوافق مع زملاء العمل والحفاظ على مكانتها المهنية وإثبات قدرتها في مواقع العمل، من جهة أخرى قد يكون مصدر القلق هو شعورها بالنقص في قدراتها المهنية وهذا يؤثر على فرص إرتقائها في العمل وقد يكون ذلك على حساب بناء شخصيتها وتطور مستواها المهني وعلى حساب مصلحة العمل ومن مظاهر القلق الذي يصيب المرأة العاملة: أوجاع الرأس والميل إلى الغثيان أو إضطراب اليدين أثناء القيام بعمل ما ويرافق ذلك أيضا التشتت الفكري بين العمل والمنزل والتوتر الدائم وفقدان الشهية والأرق لعدم قدرتها على التوفيق داخل المنزل وخارجه ولأسباب تتعلق بالأطفال والأسرة والتفكير بما يفعله الأبناء خلال ساعات غيابها بالعمل.[1] مما شكل لها ضغوط نفسية تكون سبب رئيسي ومباشر في الإصابة بالعديد من الإضطرابات السيكوفيزيولوجية مثل الإضطرابات الوعائية القلبية، الشقيقة وإضطرابات الجهاز الهضمي والإضطرابات النفسية كالقلق. وقد يتأثر جهاز المناعة بهذه الضغوط والإضطرابات مما يؤدي إلى سهولة الإصابة بالأمراض الجرثومية والفيروسية. وقد أوضح "سكلار" "وأنرمان" أن الضغوط النفسية التي تواجهها المرأة تضعف من مقاومتها للأمراض الجسمية والنفسية والنفس جسمية. كما قد يتنقل تأثيرها إلى المؤسسة التي تعمل بها المرأة والأسرة ومن ثم إلى المجتمع.[2]

[1] جهاد ذياب نقولا: الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل، مرجع نفسه، ص 98.

[2] ثامر حسين علي السميران، عبد الكريم عبد الله المساعيد: سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 223.

أثر عمل المرأة على الأبناء:

تعتبر علاقة الأم بالأبناء من أقوى الروابط الأسرية وأكثرها حساسية، فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد أمه التي تحمله وتغذيه وتسهر على راحته حتى يكبر، وفي المدرسة تقوم باستذكار الدروس له ومتابعته من خلال نتائجه الدراسية، ولما خرجت المرأة إلى العمل تغيرت وظائف الأسرة وظهرت مشكلة العناية بالأطفال بحيث اتجهت معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالهن بين أيدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت "رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل" فانشغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها وأولادها يشعرهم بنوع من الإهمال وهذا يؤثر على شخصيتهم ونموهم الفيزيولوجي خاصة في الأشهر الأولى من الولادة، وفي هذا المجال قامت الدكتورة بثينة قنديل: "بدراسة للمقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهم وقد توصلت إلى أن تكيف أبناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات كما تبين أن أبناء الأمهات المشتغلات أكثر طموحا من غيرهم".

وبالتالي أن فترة غياب الأم عن العمل تولد شعورا بإهمال الأبناء لأنهم في سن ما قبل التمدرس يحتاجون إلى رعاية مركزة "إذ أظهرت الكثير من الدراسات التي أجريت حول المرأة لوجود الأطفال دون السادسة من العمر علاقة قوية وسلبية بمشاركة المرأة في قوة العمل"[1]، بالرغم من أن العمل يعتبر مصدرا للدخل من ناحية وللمكانة الإجتماعية من ناحية أخرى وهما متغيران هامان في تشكيل نوعية الحياة، وإن أحدهما إقتصاديا والثاني إجتماعيا إلا أنه يؤدي إلى نشوء بعض المشكلات الإجتماعية وبعض التأثيرات السلبية لأن تغيب الأم العاملة عن المنزل وإنشغالها عن أداء دورها كأم وزوجة يؤدي إلى تسرب الأبناء وانشغالهم عن دراستهم،

[1] فرحات نادية: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، ملخص الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر ، 2012، ص ص 126-134.

هذا إلى جانب تأثير ذلك على التفاعلات والعلاقات الأسرية، وهو الأمر الذي يؤثر في مجمله على نوعية الحياة.[1]

لكن من وجهة نظر الدكتور وائل ثابت وهو أستاذ إدارة الأعمال في جامعة الأزهر أكد قائلا: أنه بالرغم من ملايين الدراسات والأبحاث التي أجريت على المرأة خلال السنوات الماضية فإنه لا توجد دراسة واحدة حتى الآن تؤكد أن الأم المثالية هي تلك التي لا تعمل، فالعلاقة حسب رأيه بين عمل الأم وكونها أمّا جيدة، مبينا أنه عندما تناولت دراسات عديدة مستويات ذكاء الأطفال وسلوكياتهم في المدارس والمنازل وأوضاعهم العاطفية فإن أيا منهما لم تشر أبدا إلى وجود فرق بين أطفال الذين تعمل أمهاتهم وأولئك الذين لا تعمل أمهاتهم، "فالعمل بحد ذاته لا يؤثر في الكيفية التي تتعامل بها الأمهات العاملات مع الأطفال".[2]

أثر عمل المرأة على زوجها:

يؤدي عمل المرأة خارج المنزل إلى آثار مختلفة على زوجها من بينها:

ذهاب السكينة والرحمة من البيت، وتضييع حقوق الزوج، وسبب نشوز المرأة على زوجها، وعدم التواصل الجيد بين الزوجين، ويؤدي ذلك إلى الفراق والطلاق.[3]

آثار عمل المرأة على العلاقات الإجتماعية:

تتأثر العلاقات الإجتماعية للمرأة بمجموعة متغيرات منها خروجها إلى العمل الذي يؤثر في علاقاتها الإجتماعية كونه يستهلك جزءًا كبيرا من وقتها ومن ثم تعرضها للإرهاق بسبب الجمع بين أعباء المنزل، والعمل خارجه، مما يحرم الأسرة من تكوين علاقات إجتماعية هي ضرورية لبناء شخصية أفراد الأسرة جميعا بالإضافة إلى كونها وسيلة ترفيهية وثقافية.

---

[1] محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع الإقتصادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص ص 435-436.

[2] وزارة شؤون المرأة: حرائر فلسطين، العدد 1، فلسطين، 2013، ص 04.

[3] توفيق هداية: عمل المرأة خارج البيت وأثره في الحياة الزوجية، مقدم لقسم الأحوال الشخصية للحصول على شهادة sHi، كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية، ص 14.

أي أن العمل يحد من علاقاتها الإجتماعية مع الأقارب والأصدقاء والجيران نظرا لضيق وقتها وإستمرارها بتلبية إحتياجات الأسرة المختلفة، فالإستقبالات المتعارف عليها تتقلص والزيارات والعلاقات الإجتماعية تغيرت عما كانت عليه سابقا، فلم يعد ثمّة وقت كافي للزيارات العائلية لاسيما أن معظم وقتها تقضيه بالعمل خارج المنزل، وعند عودتها غالبا منهكة القوى لاسيما إذا كانت ساعات عملها طويلة، أو إذا كان عملها يتطلب جهدا عضليا أو حتى جهدا فكريا، ليبدأ دورها الثاني في المنزل، ومن ثم لا تجد وقتا لقضاء الواجبات الإجتماعية التي تترتب عليها بصفتها كائن إجتماعي.[1]

أثر عمل المرأة على تقسيم العمل خارج المنزل وداخله:

-إنهيار تقسيم العمل خارج المنزل:

نظرا لإلتحام الرجل والمرأة في أعمال مشتركة، ونشأة الصراع في بعض المواقع في بيئة العمل، من أجل التنافس وإثبات الذات وقد يؤدي هذا الصراع إلى وجود تقارب عاطفي وخصوصا إذا كان الرجل وزوجته يعملان في مكان واحد، ولكل منهما زملاء وزميلات، فإن لم تكن بيئة العمل يسودها الطابع النسوي، قد يؤدي إلى قلق الزوجان، وما يترتب على هذا القلق من عدمه إستمرارية دوام الحياة الأسرية وخصوصا إذا كانا في مستقبل حياتهما الزوجية.

-إنهيار تقسيم العمل داخل المنزل:

حيث أن الخط التقليدي الذي يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحا، حيث أن عمل المرأة في المنزل أصبح يشارك فيه الرجل، وترى بعض الرجال الذين يفتقرون إلى الحب والتعاون والتماسك الأسري، يتمسك برجولته وسيادته، أي يرى إذا شارك او طلبت منه المرأة التعاون، أدى ذلك إلى شجار ومتاعب مما يعكر صفو الإستقرار، وقد يؤدي إلى إنحلال كل منهما عن الآخر، وخصوصا ما قد يحدث في سن الكبر عند الرجل.[2]

[1] جهاد ذياب نقولا: الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل، مرجع سابق، ص 155.

[2] سعيد محمد عثمان: الإستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2009، ص ص 54-73.

أثر خروج المرأة على الإقتصاد المنزلي:

لقد إرتبط خروج المرأة للعمل بالعامل الإقتصادي بحيث تحملت المرأة العاملة دوراً إضافيا إلى جانب دورها الشاق لرعاية الأطفال وتدبير المنزل سعيا وراء رفع المستوى المعيشي للأسرة وتلبية كل ما يحتاجه أطفالها من لوازم الملبس والغذاء والأدوات المدرسية، فهي إن تركتهم طيلة ساعات عملها في المنزل تكون مجبرة لأنها من جهة أخرى تسهر على تحقيق راحتهم المادية وبالتالي الإجتماعية والنفسية. ولقد أثبتت دراسات كثيرة عالمية وعربية أن معظم العاملات اللواتي خرجن للعمل إنما كان دافعهم الأول هو الدافع الإقتصادي، بحيث إضطرتهن الحاجة للعمل من أجل مساعدة أزواجهن في ميزانية الأسرة خاصة وأن معظم الأسر تنتمي إلى الطبقات الضعيفة التي تتميز بانخفاض دخلها نتيجة التحولات الإجتماعية والإقتصادية التي يعيشها العالم.

*ومن بين الدراسات التي تؤكد ذلك:

– دراسة أجرتها الدكتورة تماضر زهري حسون حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسري توصلت من خلالها إلى أن الرغبة في زيادة دخل الأسرة وتحسين المستوى المعيشي لها كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات العاملات لمزاولة عمل مأجور خارج المنزل خاصة اللواتي ينتمين إلى الطبقات ذات الدخل المخصص والمتوسط بنسبة تفوق 88%.

– دراسة أجراها عبد اللطيف فضل الله في المغرب العربي توصل إلى أن النساء العاملات دفعن للعمل تحت ضغط الحاجة المادية، فعندما لا تجد المرأة رجلا وعائلة تعتمد عليها في لقمة عيشها تجد نفسها مجبرة على الخروج للعمل، لأن أغلبيتهن ينتمين إلى الطبقة الكادحة.

وبالتالي إن خروج المرأة إلى العمل يلقي على الأسرة نفقات إضافية كثيرة، حيث أن المربيات اللواتي يرعين الأولاد في حالة غياب أمهاتهن تستدعى تكلفة في ميزانية الأسرة ونفس الشيء بالنسبة للحضانات التي ترسل لها الأولاد الصغار إضافة إلى أجور الخدم الذين يسهرون على تنظيف الملابس والحجرات والقيام ببعض شؤون المنزل، أما اللواتي لديهن أطفال رضع

فتضطر العاملة منهم إلى شراء الألبان الصناعية البديلة وهي تكلفة أخرى تضاف إلى ميزانية الدولة.[1]

أثر عمل المرأة على المجتمع:

تطلع كل المجتمعات إلى ضمان حياة أفضل لأفرادها ويتحقق ذلك بتجنيد كل طاقاتها المادية والبشرية رجالا ونساء بحيث لا يمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت الى مناصب مختلفة وساهمت بمجهودها في تطوير مجتمعها وتقدمه، إلا أن عمل المرأة في نظر البعض له آثار سلبية على المجتمع بحيث ساهم خروجها إلى ميدان العمل التي كانت مخصصة للرجال، كما بينت الدراسات أن المرأة العاملة إذا ما تزوجت وأنجبت أولادا أصبحت أكثر تهاونا وإسترخاء في القيام بمسؤولياتها العملية، ونتج عنه ظواهر عديدة متمثلة في عدم إنتظامها وكثرة التأخر والغياب والإنقطاع عن العمل بعذر أو بغير عذر، بسبب ظروفها الأسرية فقد كثرت شكاياتها وإجازتها ورغبتها في الإنصراف قبل المواعيد المحددة مما يخلق لها مشاكل مع المسئولين والزملاء وهذا ما يؤثر على عملها بالسلب.

فنجد أن المرأة أصبحت لا تقبل الزواج مثلما كانت عليه في السابق إلا بعد أن تضمن مستقبلها المهني، فنجدها ترفض أو تتزوج أو تبقى متزوجة إلا وفقا لشروطها الخاصة.

إن تضارب الآراء والمواقف حول آثار عمل المرأة على المجتمع لتفسر أن ظاهرة خروج المرأة للعمل إنما هي خاضعة لمتغيرات وعوامل عديدة تحدد ذلك الأثر، ولاشك في دور النسق القيمي والثقافي في تحديد مدى مشاركة المرأة العاملة في عملية التنمية أو أنها تقف عائقا لها "فالقيم الثقافية تمارس دورا فعالا في عملية التنمية داخل المجتمع، حيث تمثل القيم السلبية عائقا خطيرا أمام جهود التنمية" وهنا تبرز الأبعاد الثقافية للتنمية في علاقتها بالقوة العاملة وخاصة النسوية، حيث إذا كانت القيم الثقافية للمجتمع تؤيد المرأة، فتعتبر عملها ذو إنتاجية، ومجهودها

[1] فرحات نادية: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، مرجع سابق، ص ص 130-131.

مقدر، أما إذا كانت تقف عائقا أمام عملها، فيصنف عمل المرأة ضمن غير المرغوب فيهم ويعد عملها المهني مولد لمشاكل ونزاعات الأسرة والمجتمع في غنى عنها تماما.[1]

الآثار الايجابية لعمل المرأة:

ومن الآثار الايجابية لعمل المرأة على الصعيد الشخصي ثمة مجموعة من المكاسب التي تحققها المرأة العاملة كالاستقلال الاقتصادي والشعور بالاستقرار النفسي من حيث كونها قادرة على إعالة نفسها بنفسها، وقادرة أيضا على تنمية شخصيتها والاستفادة من الوقت وحماية نفسها من العوز والانحراف ومن بين هذه الآثار:

-الاستقلال الاقتصادي والشعور بالاستقرار:

تشعر المرأة العاملة التي تعمل خارج المنزل بالاستقرار باعتبار أن دخلها يساعد في سد الكثير من احتياجاتها الأساسية، لذلك فهي عندما تعمل تشعر بالاستقرار والرضا وتزداد ثقتها بنفسها، فالعمل يؤدي {لإشباع حاجات نفسية واجتماعية للمرأة تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة} ويتفق هذا الرأي مع دراسة سيكولوجية بينت الغاية من وراء خروج المرأة للعمل {أن زُهاء نصف النساء العاملات يعملن لأن العمل يحقق لهن قدراً كبيرا من الراحة والأمن النفسية} أي أن العمل يشعر المرأة العاملة من وجهة نظر النساء العاملات بمكانتها ووجودها.

-تنمية الشخصية والاستفادة من الوقت:

إن العمل يطور من شخصية المرأة ويزيدها إدراكا لواقعها، ويساعدها على تكوين إرادة حرة لها وآمال وتطلعات وطموحات ويسهم في تكوين شخصيتها وتحقيق غاياتها وزيادة ثقافتها و يعالج مشكلاتها الخاصة، كما يمنحها العمل قيمة إجتماعية، ويعزز شخصيتها ومكانتها من التفاعل مع الآخرين بشكل أفضل ويوفر لها شروط المكانة الإجتماعية ويجعلها عضو أكثر فعالية في المجتمع.

[1] فرحات نادية: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، مرجع نفسه ، ص 133.

-تحصين المرأة من العوز وخطر الإنحراف:

يعتبر عمل المرأة ورقة رابحة بيدها فيما إذا تعرضت لظروف إجتماعية قاسية قد تجبرها على سلك طريق غير سوي والإنزلاق نحو الإنحرافات، فالمرأة العاملة تجد نفسها محصنة ضد العوز والحاجة رغم محدودية الدخل ففي المجتمعات الغربية قدم العمل للمرأة في مرحلة التصنيع الحماية من العوز والإنحراف، فالساعات الطوال من العمل وحياة التجمع، كانت لزاما على فتيات المصانع وقدمت لهن الحماية الكافية من الإنحراف أو الإغراء الفريد لحياة المدن لهذا كان العمل وسيلة مرغوبة للمحافظة على الفتيات من المخاطر الأخلاقية.[1]

مشكلات وصعوبات المرأة في العمل:

تواجه المرأة العاملة سلسلة من المشكلات والصعوبات نوجزها فيما يلي:

1. مشقة الجمع بين العمل والواجبات المنزلية والأسرية.
2. عدم تناسب مكان العمل والسكن والمواصلات المنتظمة.
3. عدم وجود حضانات ورياض للأطفال في المرافق أو بالقرب منها أو مناطق السكن بأسعار مقبولة تتناسب مع دخل المرأة.
4. معاناة بعض النساء من السلوكيات غير المقبولة من قبل الذكور سواء في العمل أو في الطريق من العمل وإليه أو من التحرش بالعاملات في المناوبات الليلية أو الأعمال المنزلية بالنسبة للعاملات في خدمة المنازل .
5. قسوة ظروف العمل لبعض النساء وخاصة في الأرياف سواء كانت لظروف جغرافية طبيعية أو لطبيعة العمل العضلي للمشتغلات في الزراعة والمصانع وغيرها وإن كانت محسوبة الأجر.
6. تأثير بعض الأعمال على صحة الأمهات العاملات في بعض القطاعات ومنها الأعمال الكيميائية.
7. التدخل في خصوصيات المرأة من حيث الشكل والملبس والحديث والمواعيد والزيارات من صاحب العمل أو بعض العاملين أو من الأسرة.

[1] جهاد ذياب نقولا: الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل، مرجع سابق، ص ص 88-90.

8. وهناك مشكلة هامة تؤرق الكثيرات من العاملات وهي مخاوف العنوسة وذلك بسبب النظرة القاصرة تجاه من يعملن والتي مازالت سائدة حتى يومنا هذا وإن خفت حدتها في وقتنا الراهن.[1]

9. مشكلات ناتجة عن طبيعة العمل نفسه مثل غموض دور العاملة وعدم فهمها للعمل أو عدم القدرة على العمل بسبب نقص التكوين أو الخبرة، إضافة إلى أدائها لمهام كثيرة تتطلب السرعة والدقة والانجاز. بالإضافة إلى صعوبة العمل ويمكن إرجاع ذلك لجهلها بهذا الأخير أو نقص المهارة في الأداء كما ذكرنا سابقا. كذلك عدم التنظيم الوقت والتقصير في أداء الأعمال بسبب نقص الوعي بأهمية إدارة الوقت ما ينتج عنه تراكم الأعمال الذي يسبب لها ضغوط هائلة فيما بعد. خاصة عندما نتحدث العمل بإستخدام التكنولوجيا.

10. ظروف العمل والتي تؤثر كثيرا على العاملين في أي مؤسسة كانت وعلى المرأة بشكل كبير نظرا للفروق الفيزيولوجية بينها وبين الرجل. فمتغيرات كدرجة الحرارة والرطوبة، والتهوية والتدفئة قد تؤثر مباشرة على أداء الموظفات بشكل أو بآخر لأنها تحدث حالة من عدم التكيف وعدم مناسبتها لنمط العمل في المؤسسة بشكل سلبي تماما على نوعية الأداء.

11. مشكلة ضعف القيادة والتي تؤثر بشكل كبير على الموظفين بشكل خاص وعلى العمل بشكل عام، إذ يولد العمل تحت قيادة ضعيفة حالة من عدم الإستقرار في العمل وربما فقد للثقة، كما أن عدم كفاءة الرؤساء يتعارض مع ما يؤمن به الموظف والموظفة في المؤسسة ويؤدي ذلك لنوع من الإحتلال في أدائهم للمهام ما يصيبهم بالتوتر. كما أن عدم تقدير المدير للجهد المبذول من طرف العاملات بحجة الحكم المسبق ومفاده أن المرأة لا تستطيع أن تجابه الرجل في المجال المهني وهذا الإستصغار لدورها راجع لعدم تقييم الأداء في المؤسسة التي تعمل فيها.[2]

---

[1] المنظمة العربية للتنمية الإدارية أعمال المؤتمرات: دور المرأة العربية في التنمية المستدامة، منشورات المنظمة العربية، القاهرة، مصر، د.ط، 2008، ص ص 215-216.

[2] لمياء قيراط: أثر الضغوط المهنية على أداء المرأة العاملة بالمكتبات العامة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص ص 144-145.

12. مازالت نظرة المجتمعات للمرأة تقليدية بالرغم من جميع سمات الحياة الحديثة والعصرية، والدليل على ذلك مازالت السياسة والمناصب السيادية تعتبر من حق الرجال، وللأسف هذا الإعتقاد يأتي من قبل بعض النساء أنفسهن، وفي ضوء الأنظمة السائدة فإن فرص المرأة في التنافس في السباق السياسي "الإنتخابات البرلمانية" وفي الفوز لازالت ضئيلة.[1]

الرسائل الإعلامية وعمل المرأة:

إن واحدة من مشاكل العمل الإعلامي هو أنه يعمل على إختيار النساء المتمدنات أكثر من نساء الريف للإنخراط في العمل به وذلك ربما يرجع للصورة التي يهدف إلى عكسها من نساء يرتدين أزياء غربية أنيقة ومتحضرة، بل حتى الموضوعات المطروحة في معظمها والصور المقدمة تميل في كثير من الأحيان إلى عرض صور نساء المدن والطبقات البرجوازية و تهمل القطاع الأعظم من النساء العربيات في الريف والبادية.

فعند المقارنة بين الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام للمرأة والواقع الإجتماعي الفعلي الذي نعيشه وتتفاعل معه المرأة العربية سواء في مجال الإنتاج والعمل أو في أوجه النشاط الإجتماعي بشكل عام، نجد أن أجهزة الإعلام مازالت بعيدة كل البعد عن المخاطبة الفعالة للمرأة، فضلا عن تقديمها بصورة تواكب الدور الحقيقي الذي تقوم به المرأة داخل مجتمعاتنا العربية، فصورة المرأة تحتاج إلى مزيد من العمق في مناقشة دوافعها وتحتاج أيضا لتسليط الضوء على الصعوبات التي تواجهها للوصول إلى ما قد تصل إليه من مكانة، فالمرأة العاملة في الدراما مثلا إما مرهقة وتحلم بأن ترتاح من العمل المضني خارج البيت أو مرفهة مدللة جميلة مكتملة الأناقة تفتح الأبواب أمامها للنجاح، الذي يعبر عنه بجلوسها خلف مكتب ضخم.

[1] وصال نجيب العزاوي: المرأة العربية والتغير السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص 196.

إن هذا المناخ يعد انعكاسا للطابع الذكوري الذي يميز المجتمع العربي داخل الأسرة والسياسة والثقافة، والواضح أن وسائل الإعلام لم تستطع عند تقديمها لصورة المرأة أن تفلت من أسر هذه النزعة الذكورية.

قدمت وسائل الإعلام المرأة العاملة كإنسانة تناضل وتكافح من أجل الخروج من المنزل، وكان سبيلها إلى الخروج هو العلم، فيما ضاع الهدف الرئيسي من تجبير عمل النساء لصالح دعم الأسرة الاقتصادي ورفض عملية البناء والتنمية للوطن.

وقصرت وسائل الإعلام و أهمها الدراما التليفزيونية في تقديم تجارب النساء العاملات وما واجهته للوصل إلى النجاح أو الفشل وإكتفت بالمرور على حياتهن سطحية.[1]

موقف المجتمع من عمل المرأة:

جعل العمل فريضة على الرجل والمرأة والشرط الوحيد لعمل الرجل أو المرأة هو إتفاق هذا العمل مع الإيمان، فالعمل المنفصل عن الإيمان كما يقول الله سبحانه وتعالى:﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾. حيث أن الدين يعطي للمرأة الحق في ممارسة كل أنواع العمل ماعدا ذلك الذي لا يتفق مع الإيمان، ومن ناحية المجتمع. فإن هناك بعض الأعمال يراها المجتمع لا تناسب المرأة ولا تتفق مع طبيعتها من الناحية الجسمانية أو لا تتفق مع الأعراف والعادات والتقاليد الإجتماعية.[2]

[1] نورة بنت عبد الله الهزاني: المرأة العربية بين الماضي والحاضر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 159.

[2] محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي: مدخل علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2015، ص 485.

الفصل الثالث

تمهيد

أ-1- عمل المرأة والحاجة المادية.

*الدافع المادي.

2- أهم الدوافع الاقتصادية التي تدفع المرأة للعمل .

3- أهمية الحاجة المادية في عمل المرأة .

4-دراسات حول الحاجة المادية وعل المرأة .

5- ثقافة المرأة و المجال الإقتصادي في عصرنا الحالي .

ب -1- عمل المرأة والمكانة الإجتماعية .

1-1- محددات المكانة الإجماعية للعمل من الناحية المادية .

1-2- محددات المكانة الإجتماعية للعمل من الناحية المعنوية.

2-أنواع المكانة الإجتماعية .

3-العوامل المتحكمة و المؤثرة على المكانة الإجتماعية للمرأة العاملة .

4- إحراز المكانة الإجتماعية .

5- المكانة الإجتماعية للمرأة العاملة بين الماضي و الحاضر .

6- النظريات المفسرة للمكانة الإجتماعية .

7- أهمية المكانة الإجماعية للمرأة العاملة .

-خلاصة الفصل .

تمهيد:

تعتبر الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية من الأنظمة اللازمة للوجود الإنساني بحيث أن المرأة العاملة في مختلف أطوارها وأدوارها لا يمكنها أن تستغني عن كل منهما لأن من خلالهما تتمكن بكل سهولة من إشباع رغباتها وسد حاجياتها ومتطلباتها. حيث أنه لا يمكن أن نتصور كائنا بشريا يستطيع التخلي عن الحاجة المادية أو المكانة الإجتماعية أو العيش بدونهما في ظل التطورات و التغيرات الحاصلة في المجتمعات بصفة عامة، وهذا سبب العلاقات التكاملية الموجودة بينهما فالإنسان ككائن حي، تتوفر لديه بيولوجيا ومعاشيا وإقتصاديا وإجتماعيا الحاجات والضرورات التي يعتبر توفيرها وإشباعها من الأطر المشروعة والمعقولة سببا أساسيا لإستمرارية الحياة بحيث يتخلص من التبعية ويتمكن من تحقيق ذاته واثبات مكانته الإجتماعية في المجتمع الذي ينتمي إليه.

01- عمل المرأة والحاجة المادية

هناك دوافع عديدة عملت على نزول المرأة لميدان العمل بصورة طوعية أو إضطرارية إمتد نشاطها إلى شتى نواحي العمل، ونجد من بين هذه الدوافع:

- الدافع المادي:

إن الحاجة المادية تدفع المرأة للعمل، بالإضافة إلى مسؤوليتها كربة بيت وأم تساعد زوجها في تحمل تكاليف وأعباء المعيشة ولتعيل نفسها وعائلتها إذ كانت أرملة أو مطلقة عندما يكون السبيل للرزق أمامها غير أن تعمل وتكسب لغرض تأمين متطلبات حياتها اليومية، حيث يعد عمل المرأة اليوم ظاهرة حضارية وإن خروجها للعمل لم يعرقل أدائها لدورها الأساسي كربة بيت وزوجة بل أضاف إلى دورها دوراً هاما هو الإستفادة من إمكانيتها الفكرية والمادية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية التي هي في تزايد مستمر، وكذلك الخوف من المستقبل وعدم الثقة بالمعيل الحالي للعائلة، وكذلك لتسديد الديون المتراكمة على العائلة، وربما للحصول على الراتب التقاعدي الذي يعطى للعاملة عند تقاعدها في نهاية سنها القانوني.[1]

- أهم الدوافع الإقتصادية التي تدفع بالمرأة للعمل:

-**طبيعة المجتمع:** كونه زراعيا أو صناعيا، وإقترابه من فكرة النظام الإقتصادي الرأسمالي أو الإشتراكي، كل هذه المتغيرات تؤثر على جوهر طبيعة عمل المرأة في هذه المجتمعات.

-**سياسة الأجور والرواتب:** أيضا لها تأثير على معنويات المرأة في العمل، إما أن تشدهم للعمل وتحفزهم على زيادة الإنتاج، أو تضعف كفاءتهم وتخفض من أدائهم في العمل، وهذا دليل على زيادة الإقبال على العمل بعد أن تحسن الوضع المعاشي للموظف في الوقت الحاضر.

-**ظروف العمل والساعات المرنة الاشتغال:** لها تأثير ايجابي وسلبي على طبيعة عمل المرأة مثلا: ظروف عمل مناسبة وساعات عمل مناسبة ومقبولة وفرص ترقية وتطور تشد المرأة نحو

[1] مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي ، العدد 03،الجزائر، 2008، ص 181.

العمل، وكذلك الظروف البيئية التي تخلو من الضمانات والأمن والإستقرار والتي تؤثر بدرجة سلبية في كفاءة المرأة العاملة، وكثرة المخاطر والرطوبة والحرارة والضوضاء، وساعات العمل الطويلة ليلا ونهارا تقلل من عمل المرأة في هذه الأعمال.

-**الرضا الوظيفي:** يعد الرضا الوظيفي من أهم الظواهر التي نالت إهتماما كبيرا من قبل الباحثين والعلماء السلوكيين، ويعد من مشاعر السعادة عن تصور الفرد عن الوظيفة وتعطيه قيمة مهمة يتمثل برغبة الفرد في العمل، فهناك تباين في ميولهم وإتجاهاتهم فمنهم من يعطي قيمة عليا للأجور، والبعض الآخر يعطي قيمة أعلى للإستقرار الوظيفي، وهذا يعني أن الرضا الوظيفي يحصل لدى الفرد عندما يدرك بأن الوظيفة التي يؤديها تحقق له قيم مهمة، وبالتالي فهذا الأخير هو تعبير عن مدركات الأفراد للموقف الحالي مقارنة بالقيمة التفصيلية.[1]

03- أهمية الحاجة المادية في عمل المرأة:

للحاجة المادية أهمية كبيرة بالنسبة للمرأة العاملة فإقبالها على العمل خارج بيتها من أجل الإستقلال المادي والسيطرة على مخاوفها المتعددة، وبخاصة تلك المتعلقة بالرجل وصورته لديها. فالمرأة إذن تريد عن طريق إندفاعها في العمل أن تثبت لنفسها وللمجتمع كم هي كف للقيام بدور إيجابي، وفعال خارج البيت وهي بذلك تريد أن تقول للرجل بأنها تستطيع أن توفر لنفسها متطلبات الحياة، والعيش برفاهية والنجاح في العمل، لأنها أقدمت على مشاركة الرجل حياة العمل حتى تستطيع إن تؤكد إحساسها بذاتها، وتعوض عن طريق ممارسة نفس النشاط الذي يقوم به الرجل، وكأن لسان حالها يقول: "إنني مثله ويمكنني أن أقوم بنفس العمل الذي يقوم به".[2]

ومن خلال كل هذا، فإشتغال المرأة يعتبر سلوك ايجابي سوي، فهو يحميها من الوقوع في أشكال السلوك المنحرفة التي قد تنجم عن مخاوفها، فهي بعد هذه الحقبة الطويلة من الإستعباد والتبعية للرجل، قد وجدت العمل الذي تستطيع من خلاله أن تحقق إستقلالها المادي

[1] حيدر خضر سليمان: دوافع العمل لدى المرأة العاملة، مرجع سابق، ص ص 55-56.

[2] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: مرجع سابق، 277.

والعيش برفاهية، وهذا كله يعطيها الإحساس بالأمن، ويخلق لديها إيجاد نوع من التكامل وهذا التنسيق بين الواجبات الحياتية، والعمل مع ضرورة الإرتقاء بالتعليم وتنمية العنصر البشري، وإشباع مساحة الحرية والديمقراطية حتى تتمكن من القضاء على مشكلة الفقر، وتحقق القدر المطلوب من الرفاهية، والإكتفاء الذاتي.[1]

04- دراسات حول الحاجة المادية وعمل المرأة:

تؤكد العديد من البحوث والدراسات أن من أهم دوافع خروج المرأة لميدان العمل هو الحاجة المادية التي كانت سببا مباشرا في عمل كل إمرأة سوى كانت متزوجة أو غير متزوجة أو مطلقة أو حتى أرملة لكسب قوتها وقوت أسرتها.

ومن أهم هذه الدراسات نذكر ما يلي:

* دراسة عمر عسوس: حول المرأة والعمل بالجزائر، إتضح من خلالها أن المرأة الجزائرية في معظم الأحيان تخرج لميدان العمل لسد إحتياجاتها الشخصية أو لمساعدة زوجها، وأسرتها الأبوية، وخاصة كلما إنخفضت الطبقة الإجتماعية والإقتصادية التي تنتمي إليها المرأة.

* دراسة الدكتور عبد اللطيف فضل الله: التي أجريت عن المغرب العربي، أن النساء العاملات دفعن للعمل خارج البيت تحت ضغط الحاجة المادية، فعندما لا تجد المرأة رجلا أو عائلة تتكل عليها في لقمة عيشها فإنها سوف تجد نفسها مجبورة على الخروج للعمل.[2]

* دراسة نفذتها مؤسسة ألفا العالمية والمعلوماتية وإستطلاع الرأي، أشارت إلى أن 74.0% من المجتمع يرى أن عمل المرأة خارج البيت يكون بدافع حاجة مادية أو إقتصادية، وليس حقا أو حاجة تنموية، أو تحقيقا للذات، كنتاج فرضته تبعيات الممارسات الإسرائيلية الإحتلالية على الشعب الفلسطيني.[3]

---

[1] عبد العاطي السيد، السيد محمد: دراسات نظرية وتطبيقية في علم الإجتماع، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الأزرطية، د.ط، 2007، ص 69.

[2] تماضر زهوي حسون: تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي، دار بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، د.ط، 1414، ص 55.

[3] إعتداء الجريري، فداء البرغوثي: المرأة والعمل، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فلسطين، د.ط، د.س، ص 03.

المجال الإقتصادي في ثقافة المرأة في عصرنا الحالي:

المجال الإقتصادي:

فليست مهمة المرأة فقط أن تصرف الأموال في الكماليات الفارغة لتهدر ذخيرة الأسرة وتؤدي بها إلى الإفلاس، بل مهمتها الأساسية هي تسيير شؤون البيت. وفق خطة وبرنامج محكم ودقيق ولا يتم هذا بنجاح إلاّ إذا امتلكت كافة الخبرة الإقتصادية، فكم من أسرة ذات دخل محدود وجدت العقل المدبر الحازم الذي رفع من مستواها المعيشي، وحقق فوائد ومنافع في حسن التدبير بفضل الأم والزوجة المنتجة التي تمتلك المؤهلات البسيطة بذكاء وحنكة لزيادة دخل الأسرة. وثقافة المرأة الإقتصادية، تتجه إلى تعليم وتكوين المرأة لإنجاح مهمتها الأساسية كمديرة منزل.[1]

إذن نحن نؤكد على ضرورة تعليم المرأة حتى ولو كانت ربة منزل لأن إعدادها، يبعث فيها عادات سليمة، كالإدخار وتنمية دخلها عن طريق رفع مستوى إنتاج الأسرة، حيث تدل الإحصائيات على أن توزيع العاملات بحسب متغير التعليم يبشر بقوة نسائية منتجة في مجال القوة العاملة، وبالتالي يلزمه دفعة قوية في الحركات الهادفة للقضاء على الأمية وإتاحة فرص للتدريب الحرفي.[2]

وبالتالي تلعب المرأة العاملة دوراً بارزاً في الحياة الإقتصادية والإجتماعية في أنحاء العالم، 27 امرأة من كل 100إمرأة والنساء تكون ثلث القوة العاملة في العالم، حيث يختلف عدد النساء العاملات من بلد لآخر حسب الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية أيضا. ففي دول شرق أوروبا يصل عدد النساء العاملات على وجه العموم إلى أكثر من 40من القوى العاملة (رجالا ونساء) حيث أن في الإتحاد السوفيتي السابق نص الدستور على تساوي المرأة بالرجل

[1] ليلى محمد الخبير: **قضايا المرأة في زمن العولمة**، دار الهدى للنشر والتوزيع، د.ب، د.ط، 2006، ص 22.

[2] عصام نور: **دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د.ط، ، 2006 ، ص ص 42-43.

في جميع المجالات الإقتصادية وتشكل الإناث مهن الطب 80 من المشتغلين بالطب 100 من المشتغلين بالتعليم في مراحله الأولى كما أسهمت المرأة في قياد الآلات وقيادة السفن.[1]

ب 2- عمل المرأة والمكانة الإجتماعية.

محددات المكانة الإجتماعية للعمل:

إرتبطت نظرة ابن خلدون لقيمة العمل بتفسير محددات المكانة الإجتماعية للعمل من الناحيتين المادية والمعنوية:

{أ}-من الناحية المادية:

حيث قال ابن خلدون:"الجاه مفيد للمال، ولذلك نجد صاحب الجاه والحظوة في جميع أصناف المعاش أكثر يسارا وثروة من فاقد الجاه، والسبب في ذلك: أن صاحب الجاه مخدوم باللأعمال يتقرب بها إليه في سبيل الحاجة إلى جاهه، فالناس معنيون له أعمالهم في جميع حاجاته، من الضروري أو حاجي أو كمالي، فتحصل فيه الأعواض من العمل، يستعمل فيها الناس من غير عوض، فتتوفر قيم تلك الأعمال كلها من كسبه، وجميع ما شأنه أن تبذل فيه الأعواض من العمل، يستعمل فيها الناس من غير عوض، فتتوفر قيم تلك الأعمال عليه، فهو بين قيم لأعمال يكتسبها، وقيم أخرى تدعوه الضرورة إلى إخراجها، فتتوفر عليه، والأعمال لصاحب الجاه كثيرة، فتفيد الغني لأقرب وقت، ويزداد مع الأيام يساراً وثروةً...".[2]

فابن خلدون ربط بين القيمة المادية للعمل والمكانة التي يكتسبها الفرد من هذه القيمة، وهذا يعني أن الإنسان الذي يمتلك المال والثروة ويكتسب جاها ومكانة في المجتمع ناتجة عن ملكيته للمال، حيث يتمتع بالغنى واليسر في الحياة المعيشية، وهذه المكانة لا يتمتع بها من لا يملك الثروة والمال. كما أن الناس يتقربون دائما إلى صاحب الجاه بتقديم الخدمات التي يحتاجها ويتنافسون في أداء هذه الخدمات، حتى ينالوا أكثر قدر من العائد المادي الذي يعود

[1] عصام نور: المرجع نفسه، ص 39.

[2] مصطفى شيخ مصطفى: مقدمة عبد الرحمان ابن خلدون، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص 454.

عليهم من أدائهم لتلك الخدمات، وإشباع حاجات صاحب الجاه بأنواعها الضرورية والكمالية، والحاجات منها ما هو {حاجي} أي يحتاج إليه بالفطرة، ومنها ما هو {ضروري} يكفيه لإشباع حاجاته الأساسية، ومنها ما هو {كمالي} ويعني ما هو زائد عن حاجاته من ترف ورفاهية وبذخ في العيش.

وبذلك تتضح قيم الأعمال نتيجة العمل الذي يقوم به الآخرون لصاحب الجاه، ويحصلون على الكسب من أعمالهم بما يتناسب مع نوعية، وحجم الأعمال التي يقومون بها. وكلما ازدادت الأعمال وكثرت إزدادت الثروة التي يحصل عليها القائمون على خدمة صاحب هذا الجاه، ويزدادون مع الأيام يساراً وثروة.

وبهذه الصورة التي يتصورها ابن خلدون لصاحب الجاه، ومكانته بين الناس في المجتمع وما يتمتع به من مكانة وهيبة مرموقة، هي في الأساس قيمة ترتبط بالجوانب المادية المميزة للبناء الإجتماعي، يتمتع بها صاحب الجاه والثروة لأن الناس يعتمدون على ماله وجاهه في وجوه معاشهم، والكسب والمال في هذه الحالة هما من أكثر العناصر المحددة لمكانة الفرد وهيبته. وهذا ما يعبر عن الجانب المادي لقيمة العمل وإرتباطه بالمكانة الإجتماعية.[1]

{ب}- من الناحية المعنوية {اللامادية}:

يقول إبن خلدون: "أنّ القائمين بأمور الدين في القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة والأذان ونحو ذلك لا تُعظم ثروتُهم في الغالب، والسبب في ذلك أن الكسب هو قيمة الأعمال، وأنها متفاوتة بحسب الحاجة إليها، فإذا كانت الأعمال ضرورية في العمران عامّة البلوى به، كانت قيمتُها أعظم وكانت الحاجة إليها أشدَّ، وأهم هذه البضائع الدينية، لا تضطر إليهم عامة الخلق وإنما يحتاج إلى ما عندهم الخواص ممن أقبل على دينه، وإن إحتيج إلى الفتيا والقضاء في الخصومات، فليس على وجه الإضرار والعموم، فيقع الإستغناء عن هؤلاء وفي الأكثر وإنما يهتم بإقامة مراسم صاحب الدولة لما له من النظر في المصالح فيقسم له

[1] د. كمال عبد الحميد الزيات: العمل وعلم الاجتماع المهني (الأسس النظرية والمنهجية)، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، د.س، ص 22.

حظا من الرزق على نسبة الحاجَّة إليهم على النحو الذي قررناه لا يساويهم بأهل الشركة، ولا بأهل الصنائع من حيث الدين والمراسم الشرعية، وإنما يقسم بحسب عموم الحاجة إليهم وضرورة أهل العمران، فلا يصح في قسمهم إلى القليل وهم أيضا لشرف بضائعهم أعزة على الخلق وعند نفوسهم فلا يخضعون لأهل الجّاه حتى ينالوا منه حظا من الرزق ولا تفرغ أوقاتهم لذلك كما هم فيه من الشغل بهذه البضائع الشريفة المشتملة على إعمال الفكر والبدن ولا سعيهم إنزال أنفسهم لأهل الدنيا، وبشرف بضائعهم فهم بمعزل عن ذلك، فلذلك لا تعظم ثرواتهم في الغالب...".[1]

فإبن خلدون يرى أن هناك من الأعمال من لا يتمتع القائمون بها بالثروة والجّاه، ومن هذه الأعمال على وجه الخصوص الأعمال الدينية من العاملين في مجالات القضاء والفتوى والتشريع والتدريس والإمامة والخطابة والأذان، وهي الأعمال التي تديرها الدولة للنظر في مصالح الناس، ويتقاضون في مقابل عملهم أجرا محدودا لا يقارن بالأجر الذي يحصل عليه من يعمل لدى أصحاب الجاه من الذين يمتلكون الثروة والنفوذ والسلطان ويتكالب الناس على خدمتهم. فإن من يعمل في مثل هذه الأعمال نوعية من البشر التي تتمسك بقيمها الدينية والخلقية، وعامة الناس لا تحتاج إلى خدماتهم فهي ليست ضرورية بالنسبة لهم، وهؤلاء لا يمتلكون إلّا التمسك بمبادئهم، وقيمهم الخلقية التي يعبر عنها إبن خلدون {ببضاعة الشرف}، فهم يمتلكون عزة النفس ولا يتملقون ذوي الجاه والسلطان حتى ينالوا منهم حظا من الرزق، وهذه البضائع الشريفة أي الأعمال والمهن الشريفة تشتمل على إعمال الفكر، والمجهود البدني لمصلحة الناس، وإنكار ذواتهم ولا يسعهم إبتذال أنفسهم، ولحط من قدرهم لأهل الدنيا، ويرى أن هؤلاء لا تعظم ثرواتهم في الغالب.

ومعنى هذا أن الكسب والمال إذا كانا عنصرين هامين في تحديد المكانة الإجتماعية، فإن أصحاب المهن الدينية لا تحتاج إلى عملهم سوى القلة الذين يؤمنون برسالتهم، ولهذا كان

[1] مصطفى شيخ مصطفى: مقدمة عبد الرحمان ابن خلدون، مرجع سابق، ص 451.

نصيبهم من الكسب ضئيلا لأنهم أصحاب فضيلة لا يتملقون و لا يراءون الحكام وذوي الجاه والسلطان، فهم شرفاء لمهنتهم وإن كانوا لا يتمتعون بمكانة تماثل غيرهم من ذوي الجاه والسلطان.

وبذلك يمكن لقول أن إبن خلدون قام بتفسير محددات المكانة الإجتماعية والمهنية على أسس واقعية مستمدة من الواقع الإجتماعي الذي عاصره.[1]

02-أنواع المكانة الإجتماعية:

* **الموقع على سلم التدرج الهرمي:** يتألف عادة التدرج الهرمي داخل أي منظمة من سلطة فردية وجمعية بأعلى التدرج يليها مستويات متتالية من السلطة، وهذا هو النمط السائد في المنظمات الكبيرة، فمعظم المؤسسات التجارية والحكومات، وبعض الديانات عبارة عن تنظيمات هرمية ذات مستويات مختلفة من الإدارة أو القوة أو السلطة حيث يشير المنظور الشامل للتنظيم العام للكنيسة الكاثوليكية على أنها تتكون من البابا ثم الكرادلة ثم رؤساء الأساقفة.[2]

* **المكانة السوسيومترية داخل الجماعة:** نسبة إلى السوسيومتري أي {القياس الاجتماعي}، يعني قياس شبكة العلاقات الإجتماعية التي تكون البناء الداخلي للجماعات الإجتماعية، حيث تكشف دراسة القياس الإجتماعي الأشكال المعقدة التي تنشأ عن قوى الجذب والنفور بين أعضاء الجماعات.[3]

* **الطبقة الإجتماعية:** تعني أن مجموعة من الأفراد يمتلكون نفس الوضع الإجتماعي أو الإقتصادي أو التعليمي، حيث أن من خلال هذه الأخيرة يتم تحديد علاقة الفرد مع وسائل الإنتاج وهذا ما أكد عليه كارل ماركس.[4]

---

[1] د. كمال عبد الحميد الزيات: العمل وعلم الاجتماع المهني (الأسس النظرية والمنهجية)، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.س، ص 22-23.

[2] Or.m.wikipedia.org, 27/2/2018, 12:30

[3] بشرى عبد الحسين: المكانة الاجتماعية لدى مدرسي جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسية جامعة بغداد للعلوم النفسية، العدد1، بغداد، د.س، ص 254.

[4] جوزيف عبود كب: الطبقات الإجتماعية، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط2، 1959، ص55.

* **الهيبة الإجتماعية:** وهي أن يكون الفرد بشوش في وجهه حين يتعامل مع الآخرين، فقوة الشخصية ليس بالترفع عن محاسن الأخلاق والحقيقة أن الهيبة لا ينقصها حسن الخلق في التعامل مع الناس، فمن محاسن الأخلاق أن يكون المرء قريبا منهم يصغي إلى حاجاتهم.[1]

03-العوامل المتحكمة والمؤثرة على المكانة الاجتماعية للمرأة العاملة:

- **الثقافة:**

وهي ذلك التركيب الذي يجمع بين الجوانب المعرفية، والسلوكية التي يعتنقها أو يكتسبها الفرد من مجتمعه، فالثقافة تضم الجوانب المتعددة التالية: المعرفة- الأخلاقيات – العادات- القدرات –الفن- القانون.

حيث أن كل رتبة في المجتمع لها لون خاص من الثقافة يميزها عن غيرها فمثلا نجد أن ثقافة المرأة الغير عاملة تختلف عن ثقافة المرأة العاملة فالأولى ثقافتها منصبة على تعلم كل ما يمكنها من تربية الأولاد، والقيام بالوظائف المنزلية، أما الثانية فثقافتها منصبة على المعلومات والأساليب المهنية التي تمكنها من النجاح، وكلما كان الإنسان على درجة عالية من العلم والتعلم، كلما إحتل في المجتمع مكانة أعلى.

- **السلطة والنفوذ:**

تقاس السلطة والنفوذ بمقدرة المرأة العاملة على التحكم والسيطرة في البيئة المهيمنة التي توجد من حوله، بما فيه أيضا التحكم في سلوك الآخرين. ويوجد نوعين من السلطة والنفوذ:

-إمتلاك القوة.

-ممارسة القوة: بأن يكون للمرأة العاملة سلطة ومكانة مرموقة في المجتمع الذي تنتمي اليه لكنها لا تمتلك المال الوفير والثروة.[2]

[1] www.am aany.com, 12/2/2018, 20:40

[2] www.feed.net, 11/3/2018, 10:30.

04-إحراز المكانة الإجتماعية:

حيث أن الأفراد يتعاملون مع موقعهم في نطاق كبير في مجتمعاتهم، وفي الطبقات التي ينسبون وينتمون إليها، وإحراز المكانة الإجتماعية يتأثر بمجموعة من المهارات المكتسبة من التقدم في العملية التعليمية للفرد، أو العوامل الموروثة والمتمثلة في الدخل العام للعائلة، والذي من خلاله يتم الوصول إلى مكانة مرموقة داخل المجتمع، بواسطة مزيج ما بين مكانة الآباء ومجهودات الفرد وقدراته الخاصة، بالإضافة إلى الحظ مع العلم أن مكانة الفرد الإجتماعية قابلة للتغيير نتيجة "للحراك الإجتماعي" بمعنى تحسن أحوال الفرد، أو الطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها، أو تدني الأحوال.[1]

05-المكانة الإجتماعية للمرأة العاملة بين الماضي والحاضر:

يمثل وضع المرأة العاملة ومكانتها الإجتماعية الراقية أحد المقاييس التي تعبر عن تطور المجتمع ونموه وإنفتاحه على العصور، فبقدر ما تتمتع به المرأة من مكانة، وما يتاح لها من فرص العمل الخلاق بقدر ما يشير ذلك إلى إنتعاش البلاد وخاصة في النواحي السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وهكذا يمكن لنا من دراسة أوضاع المرأة ومكانتها في مختلف العصور والمجتمعات أن تكون صورة عامة عن إتجاهات وقيم المجتمع ونظرته إلى المرأة.

فهذه الأخيرة هي نصف المجتمع، ولكنها في الحياة الإجتماعية تكون تحت رئاسة الرجل، فكانت تملك ولا تملك وتورث ولا ترث وتدفن حية خشية من العار والفقر، لكنها سرعان ما أصبحت تتمتع بمكانة مرموقة.

ففي العصر الفرعوني نالت حقوقها المختلفة، وحصلت على المركز والسلطة وتمتعت بالمساواة مع الرجل، بالإضافة إلى أن دخول الإسلام أعطاها كامل حقوقها، فأصبح لها حرية

[1] www.feed.net, 11/3/2018, 10:30.

التصرف في أحوالها مثل حق الاتجار والخروج من منزلها لاكتساب معيشتها بالطرق المشروعة، والإشتغال بالوظائف المتنوعة.

وفي الآونة الأخيرة زاد اهتمام الباحثين بموضوع عمل المرأة، فكثرت الأفكار التي تنادي بتحررها من قيود المجتمع، فبدأت تحصل على حقها من العلم، وأتيحت أمامها الفرصة لتخرج للعمل خارج البيت فأصبحت بذلك منتجة بعد أن كانت مستهلكة، وأصبحت تشعر بالاستقلال الإقتصادي، كما شعرت أيضا بقيمتها كعضو فعال في المجتمع.[1]

06- النظريات المفسرة للمكانة الإجتماعية:

نظرية الجماعة المرجعية لهايمان: ihyman Refence group theorie

حيث يرى هايمان أن المكانة الإجتماعية لا تقتصر على إمتلاك كل ماله علاقة بالناحية الإقتصادية، بل هي أيضا تتضمن ماله علاقة بسمات الشخصية في الجوانب العقلية والأخلاقية والجمالية {الجسمية} والإنفعالية.

والمكانة الإجتماعية تتحدد حسب ما يراه هايمان من خلال تقويم الأفراد لأنفسهم في الجوانب المختلفة التي ذكرت أعلاه مقارنة بالجماعة المرجعية. وهي كأي جماعة تستعمل معيارا للتقييم الذاتي، أو لتشكيل الإتجاه.

فالجماعة هنا تحاول وضع مجموعة من الأحكام لضبط السلوك، وهنا تسمى بالجماعة المرجعية المعيارية، كما أنها تمثل في الوقت نفسه معيارا للمقارنة، وتسمى بالجماعة المرجعية للتقييم الذاتي لجماعة الزملاء والأصدقاء.

-ففي دراسة لهايمان عام 1942 عن المكانة الإجتماعية القائمة على إدراك الفرد لموقعه مقارنة بالآخرين، سأل {31} من الطلاب البالغين عما إذا كانوا يعتقدون أن مكانتهم الإجتماعية أعلى أو أقل من الطلاب الآخرين في الجوانب الإقتصادية والعقلية والمزاجية أو الجمالية، وجد أن تقييم الفرد لنفسه يقترن بإدراكه لمكانته في نوعين من الجماعات هما:

[1] نادية السيد عمر، السيد محمد الرامخ: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008، ص ص 19-50.

***الجماعة العضوية:** مثل تلك التي ينتمي إليها فعلا.

***الجماعات التي يهوى أن يكون عضوا فيها:** فطلاب كلية الطب قد يقيم ذكاءه مقارنة بزملائه في الكلية (جماعة عضوية)، وفي أوقات أخرى قد يقيم ذكاءه بمقارنة نفسه بكيان الأطباء، (جماعة يرغب في الإنتماء إليها).[1]

نظرية الجماعة المرجعية لكيلي و نيوكمب وستوفر: Refence group theorie

تنطلق هذه النظرية من فكرة إتساق الذات مع الآخرين، وهذا يعني أن الأفراد يقيمون مكانتهم الاجتماعية التي يحصلون عليها إستنادا للسلوك، والكفاءة التي يظهرونها مقارنة مع السلوكيات والنتائج التي يحصل عليها الأفراد الذين يقارنون أنفسهم بها نتيجة إدراك التشابه مع الأشخاص المرجعين في جوانب عدة.

ويحدث الإتساق مع الآخرين عندما تكون المكافأة، أو التقدير نتيجة الجهد المبذول من الآخرين، وقد وجد أصحاب هذه النظرية أن الجماعة المرجعية للمقارنة لشخص معين يمكن أن تكون:

أ) **جماعة من المشابهين له:** (الزملاء، جماعة المهنة والأصدقاء) وهي الجماعة المفضلة للمنافسة، وتحديد المكانة الإجتماعية.

ب) **جماعة متنوعة من الأشخاص:** مثل الأعضاء في تجمعات إجتماعية ينتمي إليها الفرد كالمصلين في المسجد أو الكنيسة.

ج) **فئة لم يقابلها الفرد مطلقا:** مثل جماعة الممثلين (النجوم) أو جماعة ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينة.[2]

نظرية التفاعل الاجتماعي: social interaction theory

تؤكد هذه النظرية على وظيفة المكانة الإجتماعية من خلال التفاعل، فإذا كان لدينا شخصان يتعرفان على بعضهما لأول مرة في عملية التفاعل الإجتماعي، فان ذلك يتم من

[1] بشرى عبد الحسين: المكانة الاجتماعية لدى مدرسي جامعة بغداد، مرجع سابق، ص ص 254-255.

[2] بشرى عبد الحسين: المكانة الاجتماعية لدى مدرسي جامعة بغداد، مرجع نفسه، ص 256.

خلال المكانة التي يحتلها كل منهما إستنادا إلى عناصر الإسم والشهرة واللقب والمهنة وخصائص الشخصية لتحديد الأهمية النسبية لكل منهما تجاه الآخر، وقد أشار إلى هذه النظرية كل من "كولي 1902"، وبارك 1928، وهوكيس 1952" حيث بينوا أن الفرد يشعر بمكانته الاجتماعية من خلال الإنطباع الذي يتكون عنه لدى الآخرين، أي أن فكرة مفهوم الفرد عن نفسه وتحديد مكانته تأتي من خلال تصرف الآخرين إزاءه.[1]

07- أهمية المكانة الاجتماعية للمرأة العاملة:

تلعب المكانة الإجتماعية دورا هاما في حياة المرأة العاملة، حيث أن الحاجة التأكيد الذات والشعور بالمكانة والإحساس بالقيمة الإنسانية جاءت في المرتبة الأولى، تليها مباشرة ودون فروق جوهرية الحاجة المادية لرفع المستوى الإقتصادي، والشعور بالأمن حيال ظروف الحياة الطارئة، ومشتقاتها والواقع أنه يمكن القول بأن الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بالقيمة من ناحية، والدافع الإقتصادي من الناحية أخرى كلاهما يرتبط بالآخر أشد الإرتباط، وكلاهما قد يكون سببا ونتيجة في نفس الوقت، فالحاجة إلى تأكيد الذات والإستقلال والشعور بالمكانة يستلزم بالضرورة الإستقلال المادي حتى تستطيع المرأة أن تتحرر من التبعية للآخر، وبالتالي تستطيع التعبير عن نفسها تعبيرا حرا تلقائيا.

فالإستقلال المادي يعني كفاءة المرأة العاملة، وقدرتها على التعامل الحر المتكافئ مع غيرها من الناس، بالإضافة إلى قدرتها على إشباع حاجياتها المختلفة دون توقفها على إرادة الغير، وهذا بدوره يحقق حاجتها الأساسية في تأكيد الذات والشعور بالمكانة الإجتماعية المنتجة في الجماعات المختلفة التي تنتمي إليها، بمعنى آخر لا يمكن أن تكون مكانة إجتماعية دون حاجة مادية لأنهما يكملان بعضهما البعض، والعالقة بينهما علاقة إتصال وثيقة وطيدة.[2]

[1] بشرى عبد الحسين: المكانة الاجتماعية لدى مدرسي جامعة بغداد، مرجع نفسه، ص 256.

[2] رشاد غنيم وآخرون: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008، ص ص 269-279.

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذا كله أن عمل المرأة يعد ضرورة حتمية في بناء المجتمع، الذي تستطيع من خلاله تحقيق الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية، ومن خلال شرح كلا المفهومين أصبح الفرق واضحا بأن الحاجة المادية هي جزء من إثبات المكانة الإجتماعية بالقدر الكافي ومن هنا فالمكانة الإجتماعية تتطلب بالضرورة وجود أرضية مهيأة تتمثل في الدافع المادي.

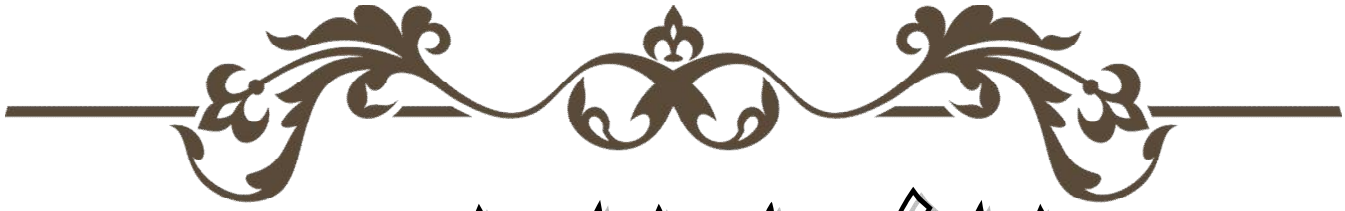

الفصل الرابع

تمهيد:

من أجل تحقيق التكامل في بحثنا هذا بجزأيه النظري والميداني وحتى نمنح هذه الدراسة الصبغة العلمية والموضوعية، وبعد تعرفنا في فصول سابقة إلى الجوانب النظرية لموضوع الدراسة بداية بالإشكالية وأسئلة الدراسة ومفاهيم الدراسة التي تمحورت حول المرأة العاملة بين الحاجة المادية والمكانة الاجتماعية تناولنا في هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة الإستطلاعية للوقوف على الإجراءات المنهجية اللازمة للوصول إلى نتائج علمية صادقة وثابتة، وطبيعة الجانب الميداني للبحث تتطلب إتباع خطوات منهجية مضبوطة من أجل تقديم الحلول الواقعية والموضوعية لإشكالية البحث، وإشتمل هذا الإطار على النقاط التالية: منهج الدراسة، مجالات الدراسة، ومجتمع البحث وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، ثم الدراسة الإستطلاعية.

01-منهج الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة والإستفادة منها في المجال الإجرائي والمنهجي وإنطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها وبناءًا على التساؤلات التي سعت الدراسة إليها بهدف إستخدام الباحث المنهج الوصفي، الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس معرفة أثر وتأثير العوامل على إحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف إستخلاص النتائج والتنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل.[1]

إن المنهج الوصفي يرتبط غالبا بالموضوعات المتعلقة بمجال العلوم الإجتماعية والإنسانية ويعتبر هذا المنهج الأكثر شيوعا بين جمهور الباحثين في الوقت الحاضر نتيجة صعوبة إستخدام الأساليب الأخرى في البحث خاصة فيما يتعلق بالأسلوب التجريبي.

وإنطلاقا مما تقدم تم تطبيق المنهج الوصفي وفقا للمراحل التالية:

1.1 مرحلة الإستكشاف والصياغة:

- القيام بجمع المادة العلمية أي الإطلاع على التراث النظري لموضوع الدراسة.
- البحث عن الدراسة السابقة لفهم الجوانب المختلفة للموضوع.
- كانت هناك إتصالات بأهل الخبرة في الميدان وكذا المختصين.
- كما تم في هذه المرحلة تحديد مشكلة البحث وصياغة تساؤلات الدراسة.

2.1 مرحلة التشخيص والوصف:

- تم في هذه المرحلة تحديد مجتمع البحث وتعيين خصائص ومميزاته.
- إختيار الأدوات المنهجية المناسبة لدراسة مشكلة البحث وهي الملاحظة والمقابلة وإستمارة الإستبيان.
- جمع البيانات والمعلومات بطريقة منظمة وتفريغها في جداول.

[1] عثمان حسن عثمان: **المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية**، منشورات الشهاب، الجزائر،د.ط، 1988، ص 30.

- تحليل وتفسير البيانات الميدانية على ضوء الإطار النظري و المفاهيمي وما تيسر من إسهامات ذات علاقة بأدبيات الموضوع وذلك بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة والخروج بموقف علمي من مشكلة الدراسة.

1. مجالات الدراسة:

تشتمل مجالات الدراسة على المجال الجغرافي الذي يعبر عن النطاق المكاني الذي تم فيه إجراء الدراسة، بالإضافة إلى المجال البشري الذي يشير إلى مجتمع البحث الذي تشملهم الدراسة، زيادة إلى المجال الزمني وهو الوقت الذي إستغرقته الدراسة الميدانية.

1.2 المجال المكاني:

لكل دراسة حيز جغرافي تتم في حدوده، وبالنسبة للدراسة الحالية تم إجراؤها في مؤسسات صحية بمدينة الشريعة حيث تحوي على خمس مؤسسات وهي كالتالي:

***المؤسسة الأولى:** المؤسسة العمومية للصحة الجوارية، عرفها المرسوم رقم 07-140 المؤرخ في 19 ماي 2007 على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. وتوضع تحت وصاية الوالي، وهي واقعة بطريق ثليجان تتكون من 08 عيادات متعددة الخدمات و 33 قاعة علاج موزعة على 3 دوائر وهي كالتالي: الشريعة، العقلة، بئر مقدم، تغطي مجموعة سكان تقدر ب136.005 نسمة وهذا حسب إحصائيات (2008)، تتربع على حيز جغرافي قدره 4787كلم^2. ومن مهامها:

- الوقاية والعلاج القاعدي.
- تشخيص المرضى.
- العلاج الجواري.
- الفحوص الخاصة بالطب العام والطب المتخصص القاعدي.
- الأنشطة المرتبطة بالصحة الإنجابية والتخطيط العائلي.

***المؤسسة الثانية:** العيادة متعددة الخدمات رقم (01)ن الواقعة بحي الشرطة وسط المدينة، تتربع على مساحة قدرها 500م، تحتوي على (07) قاعات:

- قاعة الحقن والتضميد.
- حماية الأمومة والطفولة.
- طب الأسنان.
- تركيب الأسنان.
- طب عام.
- المركز الوسيط للصحة العقلية.
- فسم متابعة الأمراض الصدرية ومكافحة مرض السل.

تحتوي على 55 عامل منهم 14 عاملة و41 عامل.

***المؤسسة الثالثة:** العيادة متعددة الخدمات رقم (02)، الواقعة بحي 100 سكن بطريق تبسة، فتحت أبوابها سنة 1982 بالتقريب، تساوي مساحتها بالتقريب 3200م تضم 29 عامل منهم 19 عاملاً، و 10 عاملات، تحتوي على (07) قاعات متعددة الخدمات:

- قاعة حقن وتضميد.
- مكتب حماية الأمومة والطفولة.
- مخبر للكشف عن سرطان عنق الرحم.
- مكتب طب الأسنان.
- مكتب القابلة.
- مكتب الطب النفسي العيادي.

***المؤسسة الرابعة:** قاعة علاج 4°CN= الواقعة على مستوى طريق الضلعة تأسست سنة 2007، تقدر مساحتها ب 100م²، تحتوي على 22 عاملا منهم 14 عامل و8 عاملات، تحتوي على (03) قاعات:

- قاعة الحقن والتضميد.

- قاعة الفحوصات الطبية العامة.
- قسم التلقيح.

***المؤسسة الخامسة:** قاعة علاج حي القواسمية 5 CN=° تقع بجانب إبتدائية حراث الطاهر، فتحت أبوابها سنة 01 سبتمبر 2013، تقدر مساحتها 240م²، تحتوي على 12 عاملا منهم 6 عمال و6 عاملات.

تحوي على 04 قاعات:

- قاعة حقن وتضميد.
- قاعة حماية الأمومة والطفولة.
- مكتب طبيب عام.
- مكتب رئيس المصلحة.

2.2 **المجال البشري:**

توجه الدراسة إلى العاملة في مؤسسات الصحة العمومية حيث كان في كل مؤسسة عدد من العاملات وهن كالآتي:

- المؤسسة العمومية للصحة الجوارية: بها 12 عاملة.
- العيادة متعددة الخدمات رقم "01": بها 14 عاملة.
- العيادة متعددة الخدمات رقم "02": بها 10 عاملات.
- قاعة علاج 4 CN=°: بها 08 عاملات.
- قاعة علا ج حي القواسمية 5 CN=°: بها 6 عاملات.

3.2 المجال الزمني:

بعد إنتهائنا من المجال النظري بدأ الدراسة الميدانية، وقد دامت مرحلة بناء الجانب النظري من شهر نوفمبر 2017م، إلى شهر فيفري 2018م، وقد كانت دراستنا مقسمة إلى ثلاثة مراحل وهي:

***المرحلة الأولى:** 2018/03/08 تم الدخول إلى المؤسسة بالتماس من رئيس قسم العلوم الاجتماعية حيث تم الحصول على موافقة المؤسسة العمومية للقيام بالدراسة الإستطلاعية لتعرف على مدى سهولة وإجراءات هذه الدراسة، قمنا بإجراء مقابلات مع مسئولي المؤسسات حيث تم من خلالها تزويدنا بمعلومات مختلفة عن المؤسسة.

***المرحلة الثانية:** بدأت في 2018/03/20م إلى 2018/04/10م، وتم فيها الحصول على مجتمع البحث وتم توزيع الإستمارات على أفراد العينة واسترجاعها.

***المرحلة الثالثة:** تم فيها إستخلاص النتائج ثم كتابة تقرير البحث في شكله النهائي.

3. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

-مجتمع الدراسة:

بمقتضى الحديث أولاً على معنى مجتمع الدراسة في أنه يجمع بين كل الحالات التي تمثل مجموعات من الخصائص المحددة.[1]

وعليه كان مجتمع الدراسة يمثل العاملات في مؤسسات الصحة العمومية في مدينة الشريعة.

-عينة الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية: وهي نوع من العينات التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، وتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة.[2]

---

[1] عبد الكريم غريب: **مجتمع البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية**، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012، ص 270.

[2] محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط2، 1999، ص 63.

4- تقنيات وأدوات جمع البيانات:

من المعلوم أن القيمة الموضوعية لنتائج البحث تتوقف على طبيعة التقنية أو الأداة المستخدمة في جمع البيانات وأهم الأدوات التي تم إستخدامها في نطاق هذه الدراسة يحتاج الباحث البيانات المختلفة لإتمام بحثه فهي " تعتبر الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات والحقائق العلمية"[1]، " فطبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا نوع المنهج المستخدم أيضا هي تفرض علينا الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات الواجب إتباعها تبعا للمنهج".[2] وقد استخدمنا في دراستنا جملة من الأدوات المضبوطة علميا ومنهجيا بجمع المعلومات التي تخص بحثنا أهمها:

1.4 الملاحظة:

تعتبر من أهم الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات وتجعل الباحث أكثر إتصال بالمبحوثين.

تعرف على أنها تلك العملية التي يقم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات لذلك فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، فهي تسهم إسهاما كبيرا في البحوث.[3]

- وتعرف أيضا على أنها المشاهدة والمراقبة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها، بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.[4]

كما أنها تجعل الباحث أكثر إتصال بالمبحوثين، كما تعتبر"العملية التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات لذلك فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، فهي تسهم إسهاما كبيرا في البحوث".[5]

---

[1] جمعة صالح النجار فايزة وآخرون: **أساليب البحث العلمي**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2009، ص 69.

[2] أنجرس موريس: **منهجية البحث العلمي**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط2، 2010، ص 201.

[3] فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة: **أسس البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2002، ص145.

[4] سلطان بلغيث: **إضاءات منهجية في العلوم الانسانية**، دار إبن طفيل، الجزائر، ط1، 2011، ص 152.

[5] فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، مرجع سابق، ص 115.

وهي الأداة الأكثر تداولا في البحوث الإجتماعية، وهي لا تستعمل لوحدها بقدر ما تكون مساعدة أو مكملة لأدوات أخرى، أنها توجه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب هذا السلوك أو خصائصه.

ولهذا فإنها تعرف بأنها توجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر من أجل الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر.[1]

ولقد إعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة المباشرة التي تمكننا من معرفة حقيقة الظاهرة المدروسة.

فقد لاحظنا من خلال جولتنا داخل كل مؤسسة صحية هياكلها وأيضا ملاحظتنا لرغبة وشغف العاملات وتمسكهن بالعمل الذي يزاولنه ومعرفتنا لأهم الأسباب الدافعة بهن للعمل.

2.4 المقابلة:

تعتبر تلك الحوار الموجه بين الباحث والفرد المستهدف من المقابلة بهدف الحصول على معلومات تفسر حقائق أو إستنتاجات محددة، بهدف الباحث إلى الحصول عليها، وتعرف المقابلة: <<بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث.2

3.4 الإستمارة:

هي عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة وترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع اللذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.[3]

وهي كذلك عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد المبحوثين بغية الحصول على بيانات معينة، فللإستمارة دور كبير في إنجاح أي بحث علمي، فهي تفرض على المبحوث التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن أطره ومضامينه التفصيلية ومساراته

[1] غربي علي: **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار النشر للطباعة والتوزيع، د.ب، د.ط، 2006، ص 112.
[2] بخوش الصديق: **منهجية البحث العلمي**، دار قرطبة، الجزائر، د.ط، 2010، ص 70.
[3] عبد المجيد إبراهيم مروان: **أسس البحث العلمي للرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، د.ب،د.ط ، 2000، ص 165.

النظرية، وتساعد أيضا على إستخلاص النتائج وتحليلها وذلك بإسهامها في عمليتي الفرز والتحليل وقمنا بتصنيف الإستبيان إلى مرحلة واحدة فقط وهي كما يلي:

***المرحلة الأولى:**

بعد عرض الإستمارة على الأستاذة المشرفة وإجراء التعديلات اللازمة عليها وضبطها في شكلها النهائي والتي إشتملت على 25 سؤالا موزعة تبدأ ببيانات أولية والتي تتكون من 5 أسئلة حول العمر، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، نوع الوظيفة، سنوات الخدمة. وكذلك مكونة من محورين:

المحور الأول: الذي هو بعنوان عمل المرأة خارج المنزل يعود لدافع مادي، ويضم 10 أسئلة تبدأ من السؤال 06 إلى السؤال 15.

المحور الثاني: الذي هو بعنوان عمل المرأة خارج المنزل بدافع إثبات المكانة الإجتماعية، ويضم 10 أسئلة تبدأ من السؤال 16 حتى .25

5. الدراسة الإستطلاعية للميدان:

هي دراسة ميدانية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة بالفعل وتتيح الدراسة الإستكشافية والتي يمكن إستخدام أي وسيلة من الوسائل الفنية الصالحة لدراستها، هذا إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب إهتماما وتركيزا أكبر وفحصها تفصيليا وقد ترشده أيضا إلى الصعوبات الكامنة والنقاط الخفية.[1]

ويعرفها مروان عبد المجيد إبراهيم بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى الإستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها.

- **هدف الدراسة الاستطلاعية:**

– تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها، ويجمع بيانات ومعلومات عنها، مع استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث مع الصياغة الدقيقة لأسئلة الاستمارة.

[1] محمد مراد عبد الفتاح: **موسوعة البحث العلمي**، إعداد الأبحاث والرسائل والمؤلفات، د.ب، د.ط، د.س، ص 602.

- معرفة مدى صلاحية الحث والوقوف على مدى القصور فيها وتعديلها.
- التحقق من إمكانيات الوصول إلى العينة المستهدفة.[1]

إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن منحت الإدارة التصريح الخاص بالزيارة الميدانية لإجراء الدراسة توجهنا إلى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية والقاعات التابعة لها وقد تم العمل بالتنسيق مع مديري هذه المؤسسات وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي كان الهدف منها التعريف على هذه المؤسسات التي تساهم بدورها في استقصاء وضبط العينة المدروسة والتعرف على ما يدور في مؤسسات الصحة العمومية.

- **ضبط العينة الخاصة بالدراسة الإستطلاعية:**

تم الاتصال بالميدان بعد تحديد متغيرات البحث والتي تمثل في المتغير المستقل عمل امرأة والمتغير التابع الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية، وذلك لإيجاد العينة التي تخدم بحثنا والمتمثلة في العاملات في القطاع الصحي. حيث تكونت عينة الدراسة الكلية من 50 عاملة شملت (الطبيبة، والممرضة وعاملة النظافة).

[1] عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الأبحاث والرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2000، ص 38.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. تحليل وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة.

1.1. تحليل وتفسير نتائج البيانات الأولية.

1.2. تحليل وتفسير النتائج في ضوء التساؤل الأول.

1.3. تحليل وتفسير النتائج في ضوء التساؤل الثاني.

2. مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة.

2.1. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الأول.

2.2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الثاني.

تحليل وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة.

1. تحليل وتفسير البيانات الأولية:

الجدول رقم (01): بين توزيع أفراد العينة حسب العمر.

العمر	التكرار	السنة المئوية
20 - 30 سنة	20	%40
30 - 40 سنة	20	%40
40 - 50 سنة	10	%20
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المبحوثة أعمارهم محصورة ما بين 20 – 30 و30 – 40 سنة بنسبة قدرت 40%، وتضم هذه الفئة الممرضة وعاملة النظافة والطبيبة على السواء، في حين تليها نسبة قدرت بـ 20%، من عينة البحث بلغت أعمارهم 40 إلى 50 سنة وهي الفئة التي لها خبرة في ميدان الشغل منذ فترة زمنية طويلة حسب المقابلة التي قمنا بإجرائها معهم.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية
عازبة	10	%20
متزوجة	36	%72
مطلقة	3	%06
أرملة	1	%2
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة المتزوجات اللواتي يعملن بمؤسسات الصحة العمومية تمثل أكبر نسبة وتقدر بـ: 72%، وهذا دليل على أن المرأة العاملة المتزوجة تخرج للعمل خارج نطاق بيتها لمساعدة الزوج على تحمل أعباء وتكاليف البيت وهذا راجع إلى

زيادة مسؤولياتها وتقسيم المسؤولية بينها وبين الزوج لتلبية كافة متطلبات الحياة من ملبس ومسكن وغيرها خاصة عندما يكون لديها أولاد، وهذا ما لا حظناه في كتاب جهاد نقولا المرأة ، (أثر عمل المرأة على الأبناء)، أما بالنسبة للعازبات فتقدر بـ: 20% وهذا دليل على نقص المسؤولية بالنسبة للعاملة الغير متزوجة، في حين قدرت نسبة المطلقات بـ 6%، ونفسر عمل هذه الفئة نظرا لعدم وجود زوج يعولها فهنا تضطر المرأة للخروج للعمل لتلبية حاجياتها المادية خاصة إذا كان لديها حضانة الأولاد، وهذا ما تأكدنا منه عند إجراء المقابلة مع العاملات المطلقات، ولكن من ناحية أخرى يولد عمل المرأة المتزوجة أو المطلقة ولها أولاد الشعور بإهمال الأبناء خاصة إذا كانوا في ما قبل التمدرس لأنهم يحتاجون إلى الرعاية والإهتمام من قبل الأم. بينما قدرت نسبة العاملات الأرامل 2%، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الأخيرة مضطرة للعمل من أجل توفير سبل العيش لنفسها وأبنائها.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
دون المستوى	4	%8
إبتدائي	0	%0
متوسط	0	%0
ثانوي	4	%8
جامعي	42	%84
المجموع	50	%100

يبين الجدول الموضح أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي حيث نلاحظ أن نسبة العاملات بالمصلحة دون المستوى تقدر بـ 8%، وهذه العينة تمثل عاملات النظافة في قطاعات الصحة ونفسر خروجهن للعمل بدافع الحاجة المادية من أجل المساهمة في نفقات البيت وتلبية متطلبات العيش. خاصة إن كانت مطلقة أو أرملة ولا يوجد من يساعدها في هذه

المسؤولية وهذا ما تأكدنا منه من خلال إجراء المقابلة مع هته الفئة. ونجد نفس النسبة أيضا تمثل العاملات ذات التعليم الثانوي والتي تقدر بـ 8%، أي المتحصلين على تكوين شبه طبي، أما بالنسبة للمتحصلين على شهادة جامعية تقدر نسبتهم بـ 84% وهذا يعني إرتفاع نسبة المتعلمات في المجتمع الجزائري، وأن سياسة الدولة تكرس تكافئ الفرص التعليمية دون تميز بين الجنسين وهذا راجع أيضا إلى سياسة التوظيف في شروط الإلتحاق بالمناصب بشهدات جامعية.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة.

نوع الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
طبيبة	9	%18
ممرضة	36	%72
عاملة نظافة	5	%10
المجموع	50	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة الممرضات تمثل أعلى نسبة في الوظائف الممارسة داخل قطاعات الصحة حيث تمثل 72%، وهذا راجع إلى أن الممرضات لديهن مسؤوليات أكبر في هذه القطاعات نظرا لأنهن يشرفن على قياس ضغط الدم وحقن الإبر وقياس السكري وغيرها بالإضافة إلى أن فرص العمل متوفرة بكثرة في هذا المجال أكثر من المجالات الأخرى، لذلك يتجهن لها الأغلبية من النساء العاملات، بينما تقدر نسبة الطبيبات بـ 18% ونفسر هذا بأن الطبيبات يقتصر عملهم على المعالجة الطبية للمريض ووصف الدواء له، بينما تمثل النسبة المتبقية والتي قدرت بـ 10%، تمثل عاملات النظافة في كل قطاع صحي مع العلم أن في كل قطاع توجد عاملة نظافة واحدة فقط والمفروض أنه لابد من وجود أكثر من عاملة واحدة من أجل الحفاظ على صحة المريض ونظافة المحيط على أكمل وجه.

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	11	%22
من 05 إلى 10 سنوات	25	%50
أكثر من 10 سنوات	14	%28
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة لديهم من 5 إلى 10 سنوات خدمة وقدروا بنسبة مئوية قدرها: 50%، وهذا يدل على إكتساب خبرة في الميدان سوى كانت العاملة طبيبة أو ممرضة أو عاملة نظافة. تليها مباشرة نسبة قدر بـ: 28%، من عينة الدراسة اللاواتي أكدن على أن لديهم خبرة عمل أكثر من 10 سنوات وهذا يدل على إنشغالهم في هاته المؤسسات منذ فترة طويلة وفي الأغلب كانت أعمارهم تتراوح ما بين 20 إلى 50 سنة يشملن كافة الفئات. وتكون لديهم خبرة أكثر من المبتدئات في العمل. فيما أكدت النسبة المتبقية والتي تقدر: بـ: 22%، نسبة العاملات اللواتي شغلن مناصبهم عن جديد وتتراوح أعمارهم عادة ما بين 20 إلى 30 سنة.

تفريغ وتحليل بيانات المحور الثاني:

الجدول رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان للحاجة المادية سبب رئيسي في خروج المرأة للعمل.

هل الحاجة المادية سبب رئيسي في خروجك للعمل؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%82
لا	9	%18
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المبحوثة أكدوا على أن الحاجة المادية سبب مباشر في خروجهم للعمل بنسبة قدرة بـ: 82%، وهذا راجع إلى تلبية

متطلبات الحياة من مأكل وملبس ومشرب وغلاء المعيشة بالإضافة إلى محاولتها التخلص من التبعية المادية للرجل، وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات التي تبين من خلالها أن المادة سبب أساسي للخروج المرأة لميدان العمل، في كتاب تماضر زهري حسون، بينما كانت نسبة الذين أكدوا العكس تقدر بـ 18%، وهذا راجع إلى دوافع أخرى كالمكانة الإجتماعية وهذا ما تم تأكيده من خلال المقابلة. حيث تلعب المكانة الإجتماعية دورا هاما في حياة المرأة العاملة فهي تسعي إلى تأكيد ذاتها والشعور بالمكانة والإحساس بالقيمة الإنسانية.

الجدول رقم (07): يبن توزيع أفراد العينة حسب الرضا عن الدخل الشهري.

هل أنت راضية عن دخلك الشهري؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المبحوثة غير راضين عن دخلهم الشهري بنسبة قدرت بـ: 58%، ويمكن تفسير ذلك بأنه غير مناسب مع الجهد المبذول في خدمة المريض والسهر على راحته حسب ما أكدوه في المقابلة التي أجريناها معهم، بينما تليها نسبة تقدر بـ: 42%، قالوا عكس ذلك. ويمكن تفسير هذا بأنهم يعيشون حياة مستقرة قبل تزولهم إلى ميدان العمل. وأن المكانة الإجتماعية هي ما دفع بهم للعمل.

الجدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما كان العمل يساعدها على توفير كل الحاجيات المادية.

هل ساعدك عملك في توفير كل حاجياتك المادية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب العاملات أكدوا على أن عملهم لا يساعدهم على توفير كل حاجياتهم المادية بنسبة قدرها: 58%، وهذا راجع إلى أن دخلهم الشهري لا يلبي لهم كافة متطلباتهم، وهذا ما تم تفسيره في الجدول السابق رقم (07) الذي تبين من خلاله أن العاملات غير راضيات عن المبلغ الذي يتقاضون مقابل عملهم، مؤكدين على أنه لا يكفيهم لسد حاجياتهم، تقابلها نسبة قدرت بـ: 42%، أكدت عكس ذلك. بمعنى أن دخلهم الشهري يكفيهم لتوفير كل متطلباتهم اليومية اللازمة لحياتهم، ونفسر ذلك بأنهم لا ينفقون على عائلاتهم، وينفقون إلا على أنفسهم فقط بحكم حسن معيشتهم قبل العمل وأن مستواهم المعيشي متوازن وهناك أطراف أخرى ستساعدهم في تحمل نفقات المنزل وتلبية حاجياته مما يساهم في توازن معيشتهم، ونلاحظ أن أغلب هذه الفئة تشمل عادة العازبات.

الجدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان العمل يساعد المرأة على التحرر من التبعية المادية للرجل.

هل ساعدك العمل على التحرر من التبعية المادية للرجل من الناحية المادية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%62
لا	19	%38
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أكدوا على أن عملهم ساعدهم على التحرر من التبعية المادية للرجل بنسبته قدرت بـ: 62%، ونفسر هذا بكونهم أصبحوا قادرين على توفير كل متطلبات الحياة والعيش برفاهية التي كان يصعب على الرجل أن يلبيها لها في بعض الأحيان، كما أنها أصبحت تنفق دخلها بحرية مطلقة فيما تشاء. بينما أكدت 38%، من العاملات عكس ذلك. وهذا يدل على عدم الإستقلال المادي للرجل كليا بسبب أجرتها المنخفضة التي تتقاضاها والتي لا تؤهلها إلى سد حاجيتها وهذا يجعلها بحاجة لمساعدة الرجل لها وبالتالي تبقي تابعة له ماديا وهذا ما تم تأكيده من خلال المقابلة التي أجريناها مع العاملات.

الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان شعور المرأة بالإستقلال المادي ساعدها على حل مشاكل مادية كانت تعاني منها سابقا.

هل شعورك بالاستقلال المادي ساعدك على حل مشاكل مادية كنتي تعاني منها؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المبحوثة أكدوا على أن شعورهم بالإستقلال المادي ساعدهم على حل مشاكل مادية كانوا يعانون منها بنسبة قدرت بـ: 74%، من مجمل النساء وهي النسبة الأكبر ويدل ذلك على أن الإستقلال المادي يؤهل المرأة العاملة إلى إدارة شؤونها المادية بنفسها دون الحاجة إلى غيرها في ذلك، بينما قدرت نسبة العاملات اللواتي يثبتن العكس بـ: 26%، وهذا يدل على أن إستقلالها المادي لم يساعدها على حل كافة مشاكلها المادية لأن مسؤولياتها أكبر مما هي عليه ولا تستطيع أن توفر كل شيء بنفسها وهذا ما يجعلها بحاجة إلى مساعدة الرجل لها. وهذا ما أكده الجدول السابق رقم (9) في المحور الأول حيث أكدت بعض العاملات على تبعيتهم للرجل ماديا حتى بعد العمل.

الجدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت المرأة تشعر بتحقيق متطلباتها من خلال مزاولتها لعملها.

هل تشعرين أنك حققتي متطلباتك من خلال مزاولتك لهذا العمل؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%60
لا	20	%40
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أكدوا على أن مزاولتهم لهذا العمل، جعلهم يحققوا كافة حاجتهم بنسبة قدرها: 60%، وهذا راجع إلى أن عملهم يعود عليهم بأجر مادي كاف ساعدهم على تخطي أزماتهم المادية بشكل خاص. تليها نسبة قدرة بـ: 4%، أكدوا عكس ذلك. وهذا يدل على أن المبلغ الذي يتقاضونه لا يساعدهم على ذلك، نظرا لأنهم لابد أن يتقاضوا أكثر من ذلك بحكم بذل مجهود أكثر من المفروض.

الجدول رقم (12): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت المرأة العاملة تساهم في الإنفاق على عائلتها.

هل تساهمين في الإنفاق على عائلتك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	2	%4
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن نسبة الذين يقولون أنهم يساهمون في الإنفاق على عائلتهم، وهذا بفارق كبير جدا حيث كانت نسبتهم تقدر بـ: 96%، ونفسر ذلك بأن خروج المرأة للعمل كان نتيجة لضغط الحاجة المادية خاصة إذا كانت متزوجة ولها أطفال فهي بالضرورة ومجبرة على مساعدة زوجها في تحمل جزء من هته المسؤولية وهذا ما تم تأكيده في الجدول رقم (2) في المحور الأول، حيث أن المتزوجات العاملات أكبر من باقي النسب الأخرى، تليها نسبة قدرت بـ: 4%، أثبتت عكس ذلك وهذا راجع لعدم مشاركة العاملات في نفقات المنزل

بحكم أنها غير متزوجة أو مستقرة من الناحية المادية. وهذا ما يدفع بها إلى عدم المساهمة في نفقات المنزل مقاربة بغيرها.

الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب ماإن كانت هناك علاقة بين المستوى المعيشي وخروج المرأة للعمل.

حسب رأيك هل هناك علاقة بين المستوى المعيشي وخروج المرأة للعمل؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%56
لا	22	%44
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يؤكدون على وجود علاقة وطيدة بين المستوي المعيشي وخروج المرأة للعمل بنسبة قدرة بـ: 56%، وهذا راجع للبحث عن حياة معيشية أفضل أو لتحسين الأوضاع الإجتماعية التي تعيشها العاملة وبالتالي إرتأت أن خروجها للعمل يلبي لها ذلك، بينما أكدت النسبة المتبقية عدم وجود علاقة وقدرت بـ 44% وهذا يدل على إكتفائها الذاتي وما خروجها للعمل إلا من أجل إثبات مكانتها وزيادة ثقتها بنفسها وجعلها تشعر بتقدير من المحيطين بها.

الجدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان عمل المرأة بدافع مادي ضروري في عصرنا الحالي.

حسب رأيك هل عمل المرأة بدافع مادي ضروري في عصرنا الحالي؟	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثة أكادوا على أن عمل المرأة بدافع مادي ضروري في عصرنا الحالي بنسبة قدرت بـ 88%، وهذا راجع إلى

غلاء المعيشة ولمواكبة التطورات الحاصلة في المجتمعات العربية بصفة خاصة، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 12%، فقد أكادوا على أن عمل المرأة بدافع مادي في العصر الحالي ليس ضرورة حتمية، ويمكن تفسير ذلك أن البعض يرى أن المرأة لابد عليها أن تحافظ على دورها التقليدي فتعمل على القيام بمسؤولياتها على أكمل وجه كأن تربي أبنائها وتعمل على إحاطتهم بالرعاية والإهتمام حتى لا يشعروا بالنقص والإهمال. وهذا ما أكدته فرحات نادية في دراستها عمل المرأة و أثره على العلا قات الأسرية.

الجدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان عمل المرأة يتسبب في إنتشار ظاهرة البطالة لدي الشباب.

هل يتسبب عمل المرأة حسب رأيك في انتشار ظاهرة البطالة لدي الشباب؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	6	%18
المجموع	50	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المبحوثة أكدوا على أن عمل المرأة خارج المنزل يتسبب في تفشي ظاهرة البطالة لدي الشباب بنسبة قدرها 88%، وهذا يدل على دخول المرأة كافة مجالات العمل من طب وتعليم وتجارة وغيرها. وهذا عائقا تجاه إتاحة الفرص أمام الشباب، مما جعلهم يلجؤون إلى الخدمة العسكرية وترك الدراسة في سن مبكرة. وهذا ما جعلهم يلجؤون إلى الآفات الإجتماعية في بعض الأحيان كالسرقة لسد حاجياتهم المادية، أما النسبة المقدرة بـ 12% فمثلت أفراد العينة الذين أكدوا عكس ذلك وهي أن المرأة العاملة لا تشكل خطر على الشباب وما البطالة إلا نتاجا لعدم إجتهادهم في البحث عن فرص عمل.

تفريغ وتحليل بيانات المحور الثالث:

الجدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان إثبات الوجود هو ما دفع بالمرأة للخروج للعمل.

هل إثبات وجودك هو ما دفع بك للخروج إلى العمل؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%38
لا	31	%62
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يقولون أن سبب خروجهم إلى ميدان العمل ليس من أجل إثبات وجودهم في المجتمع وكان هذا بنسبة تقدر بـ: 62%، ويمكن تفسير هذا على أنهم يعملون بدافع مادي من أجل تحقيق الرفاهية والعيش في الرخاء والتخلص من مشكلة التبعية المادية للرجل، أما النسبة المتبقية والتي تقدر بـ: 38%، فمثلت العاملات اللواتي يعملن من أجل إثبات وجودهم في المجتمع والشعور بالقيمة وهذا يدل على إكتفائهم ماديا وهذا ما أثبته رشاد غنيم وآخرون في كتاب علم الإجتماع العائلي أهمية المكانة الإجتاعية للمرأة العاملة.

الجدول رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانوا يشعرون بالرضا عن مزلتهن لعملهم.

هل أنت راضية عن مزاولتك لهذا العمل؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%86
لا	7	%14
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أعلى نسبة تمثل العاملات اللواتي هن راضيات عن عملهم وقدرت نسبتهم بـ: 86%، وهي نسبة مرتفعة، وهذا راجع إلى إختيار هذا

العمل عن قناعة وإرادة شخصية وهذا ما يجعلهم يبذلون مجهود وفير في تطوير عملهم والنجاح فيه على أكمل وجه وهذا يدل على الرضا الوظيفي للعاملة، أما النسبة المتبقية المقدرة بـ: 14%، تمثل العاملات اللواتي أثبتن عكس ذلك مما يدل على عدم قناعتهم وعدم الشعور بالرضا على المهنة التي يزاولوها. والظروف فقط هي التي دفعت بهم إلى ذلك دون رضاهم وهذا يؤدي إلى التراجع والإنحطاط.

الجدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان العمل يساعد المرأة العاملة على الشعور بالثقة في النفس.

هل عملك يساعدك على الشعور بالثقة بالنفس؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه نسبة أفراد العينة المبحوثة كانت للواتي ساعدهم عملهم على شعور بالثقة في النفس والتي قدرت بـ: 74%، وهذا ما تم تأكيده في الدراسات السابقة ونخص بالذكر دراسة كاميليا عبد الفتاح في كتابها ((سيكولوجية المرأة العاملة))، حيث أكدت على أن العمل يحقق للمرأة إشباعات نفسية وإجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة داخل المجتمع الذي تنتمي إليه كفرد ويزيدها ثقة بالنفس أما النسبة المتبقية والتي قدرت بـ: 26% وكانت إجابتهم بـ <<لا>> ونفسر ذلك أن العمل ليس ضروري لجعل المرأة تشعر بالثقة لأنها يمكن أن تكون ربة بيت فقط وتشعر بثقة عالية في نفسها.

الجدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان العمل يساهم في تغيير نظرة الناس المحطين بالمرأة العاملة.

هل ساهم عملك في تغير نظرة المحيطين بلا عما كانت عليه؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%62
لا	19	%38
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أعلى نسبة كانت للواتي يقلنا أن عملهم ساعدهم في تغيير نظرة المحيطين بهم والتي تقدر بنسبة قدرها 62%، وهذا دليل على أن للعمل قيمة إجتماعية في المساعدة على إثبات الذات كما أنه يجعل الفرد يشعر بتقدير المحيطين به أنظر الدراسات السابقة دراسة كامليا عبد الفتاح تليها نسبة تقدر بـ 38%، وهي نسبة اللواتي يقلن عكس ذلك بمعني أن العمل ليس له دور في تغيير نظرة المحيطين بنا والشعور بالتقدير راجع إلى حسن السلوك والمعاملة الحسنة للآخرين.

الجدول رقم (20) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت المرأة راضية عن نفسها كعاملة.

هل أنت راضية عن نفسك كعاملة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%82
لا	9	%18
المجموع	%50	%100

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أعلى نسبة كانت تمثل نسبة العاملات اللواتي يشعرن بالرضا على أنفسهن كعاملات وتقدر نسبة قدرها بـ: 82%، وهذا يدل على تحقيق المكانة الإجتماعية بالقدر المطلوب من خلال العمل الممارس في القطاع الصحي وهذا ما يؤثر بدوره على معنويات المرأة في العمل ويحفزها على زيادة الإنتاج، بينما أكدت النسبة

المقدرة بـ: 18%، عكس ذلك وهذا يدل على عدم رضا بعض العاملات عن عملهم ويمكن أن نفسر هذا بأنهم أجبرن على اللجوء لهذا العمل من أجل مجابهة الظروف لا أكثر، ولولا ذلك لكان عملها يقتصر على البيت وتربية الأبناء.

الجدول رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان إثبات وجود المرأة يتطلب بالضرورة عملها خارج المنزل.

هل إثبات وجودك حسب رأيك يحتاج للعمل خارج المنزل؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%66
لا	17	%34
المجموع	%50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يؤكدون على أن إثبات وجودهن يحتاج للعمل خارج المنزل وتقدر نسبتهن بـ: 66%، وهذا دليل على أن إثبات الوجود يتطلب العمل خارج البيت والتألق فيه مع الحرص التام على تربية أولادها أحسن تربية ولتأدية واجباتها تجاها زوجها على أكمل وجه، أما النسبة المتبقية وتقدر بـ 34%، فمثلت العاملات اللواتي يقلن بأن إثبات الوجود لا يحتاج للعمل خارج المنزل ونفسر هذا بأن المرأة يمكن أن تثبت وجودها حتى وإن كانت ربة بيت بحسن خلقها وحسن تربية أولادها والمحافظة على بيتها ونجاح علاقتها الزوجية وحسن التدبير.

الجدول رقم (22) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان المستوي المهني يأهل المرأة العاملة لتحقيق وجودها.

هل مستواك المهني يأهلك إلى تحقيق وجودك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%86
لا	7	%14
المجموع	%50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أعلى نسبة كانت للعاملات اللواتي يقلن بأن لديهن مستوى مهني يأهلهن إلى تحقيق وجودهن والتي قدرت بـ: 86%، وهذا ما نفسره بنوع الوظيفة في البند الرابع في المحور الأول حيث كانت أغلبهن طبيبات وممرضات وهذا المستوي المهني يقدرهن للوصول إلى إثبات وجودهم في المجتمع. أما النسبة المقدرة بـ: 14% فكانت نسبة العاملات اللواتي يقلن عكس ذلك وهذا راجع لوجود عوامل أخرى غير المستوى المهني مثل: الإلتزام في العمل وإحترام قوانين المؤسسة المثابرة والإجتهاد في العمل.

الجدول رقم (23): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كانت مسؤوليات المرأة العاملة زادت عما كانت عليه سابقا.

هل زادت مسؤولياتك عما كانت عليه سابقا؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	%50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أكبر نسبة تمثل العاملات اللواتي يقلن أن مسؤولياتهن زادت عما كانت عليه سابقا قبل النزول إلى ميدان العمل وتقدر: 88%، وهذا راجع إلى مساهمة هؤلاء العاملات على تحمل نفقات البيت ومشاركة الزوج في جزء منها لتصبح مسؤولية مشتركة بينهما، بينما تمثل النسبة المتبقية والتي تقدر بـ: 12% من أفراد العينة اللواتي أثبتن عكس ذلك ونفسر هذا بالإستقلالية ونحن هنا نخص بالذكر فئة العازبات، حيث نجدهن المسؤولية أقل من العاملة المتزوجة والمطلقة والأرملة.

الجدول رقم (24): يبن توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان العمل جعل المرأة تشعر بتقدير من عائلتها ومن يحيطون بها.

هل جعلك عملك تشعرين بتقدير من عائلتك والمحيطين بك؟.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	%50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يقلن أن عملهم جعلهم يشعرون بتقدير من عائلاتهم وكل من يحطون بهم وكانت نسبتهن تقدر بـ: 78%، وهذا يدل على أن العمل يطور من شخصية المرأة ويزيدها إدراكا لواقعها ويساعدها على تكوين إدارة حرة لها آمال وتطلعات وطموحات، ويسهم في تكوين شخصيتها وتحقيق غاياتها وهذا ما أكده جهاد نقولا في كتابه الاثار الأسرية الناجمة عن خوج المرأة للعمل (الآثار الإيجابية لعمل المرأة)، في حين مثلت النسبة المتبقية والتي تقدر بـ: 22%، أفراد العينة اللواتي أثبتن عكس ذلك. وهذا راجع إلى رفض بعض العائلات والأشخاص لعمل المرأة خارج المنزل لأنه من الأفضل حسب نظرتهم أن تعمل على الإهتمام ببيتها وعائلتها وهذا بدوره يزيد من إحترام الناس لها.

الجدول رقم(25): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إن كان شعور المرأة العاملة بالمكانة الإجتماعية جعلها أكثر قوة وفاعلية في المحيط.

هل شعورك بالمكانة الاجتماعية جعلك أكثر قوة وفاعلية في المحيط الذي تنتسبين إليه؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	%50	%100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة المبحوثة كانت تمثل العاملات اللواتي شعورهم بالمكانة الإجتماعية جعلهم أكثر قوة وفاعلية في المحيط الذي ينتمون إليه وتقدر نسبتهن بـ: 94%، وهذا يدل على أن عملهن خارج المنزل زادهم ثقة بالنفس وجعل منهم أفرادا فعالين وناجحين ولهم دور إجتماعي ومراكز سامية، بينما مثلت النسبة المتبقية نسبة العاملات اللواتي يؤكدون عكس ذلك. وكانت تقدر بـ: 6%، ونفسر ذلك بالرفض الذي يتلقونه من المحيطين بهم وهذا راجع إلى سيطرة العادات والتقاليد على أفكار المجتمع ومن بينها الرفض القاطع لعمل المرأة خارج نطاق بيتها مهما كانت الظروف ويفضل أن تكون امرأة تقليدية.

نتائج الدراسة:

بعد عرضنا وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتحصل عليها من البيانات وعن طريق تحليلنا للنتائج والعبارات على ضوء الأسئلة يمكننا مناقشة هذه النتائج كما يلي:

مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الأول:

بعد تحليل وتفسيرنا لبنود التساؤل الأول الذي يدور حول ((عمل المرأة خارج المنزل يعود لدافع مادي ؟))

إن النتائج التي توصلنا إليها من خلال جملة البنود المطروحة توضح لنا أجوبة المبحوثين وتؤكد على أن عمل المرأة خارج المنزل يعود لدافع الحاجة المادية وهو ما يدل على مشاركتها على تحمل تكاليف وأعباء المعيشة، وتأمين متطلباتها الحياتية وهذا ما تم تدعيمه بنسبة مئوية قدرها 82%.

وعليه فهذا التساؤل القائل أن عمل المرأة بدافع مادي صحيح خاصة في عصرنا الحالي، حيث أصبح عمل المرأة أمرا لابد منه، خاصة مع التطورات الحاصلة وغلاء المعيشة وتحمل مسؤولية الإنفاق على البيت بأي شكل من الأشكال، وهذا ما أثبتته دراسة كاميليا عبد الفتاح في ((كتابها سيكولوجية المرأة العاملة)) التي أكدت فيها على أن إشتغال المرأة بدافع مادي، يحقق لها الأمن الإقتصادي ضد التهديدات الواقعة والمتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها، كما يحقق لها إشباعات نفسية وإجتماعية تتعلق بالأهمية والشعور بالقيمة.

إذن من مجمل تفريغنا لبيانات المحور، ومن مجمل النتائج والتفسيرات التي توصلنا إليها وحسب التساؤل الأول للدراسة، نجد أنه عمل المرأة خارج المنزل بدافع مادي قبل كل شيء.

مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الثاني:

من خلال تحليلنا لبنود التساؤل الثاني والقائل: ((عمل المرأة خارج المنزل بدافع إثبات المكانة الإجتماعية؟)).

يتضح لنا جليا من أجوبة عينة البحث أن إثبات المكانة الإجتماعية من قبل المرأة، يتطلب بالضرورة أن تكون المرأة عاملة خارج نطاق بيتها وأسرتها، باعتبار أن المكانة الإجتماعية لها دور هاما في حياة أي إمرأة خاصة إن كانت تعمل، فهي بالتأكيد تسعي إلى إبراز ذاتها والإحساس بالقيمة الإجتماعية، وفي نفس الوقت عليها أن توفق بين كافة مسؤولياتها وتشرف على تربية أبنائها بشكل صحيح إن كانت متزوجة وذات أفكار هادفة وبناءة إن كانت عازبة.

حيث أكدت نسبة قدرها: 94%، أن العمل خارج البيت بدافع إثبات المكانة الإجتماعية للشعور وبالتقدير والإحترام والتميز. وهذا يعني صدق التساؤل الثاني الذي ((يؤكد على عمل المرأة بدافع إثبات وجودها ومكانتها الإجتماعية)).

ومن خلال كل ما تقدم يمكن القول بأنه من خلال أجوبة مجتمع البحث وتحليل نتائج الدراسة يتبين لنا صحة وصدق التساؤل الأول والثاني حيث نرى أن أفراد العينة يعملن خارج البيت بدافع تحقيق الحاجة المادية وإثبات المكانة الإجتماعية.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية التي درسنا فيها عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية تبين لنا ما يلي:

من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها نستنتج أن عمل المرأة خارج بيتها بدافع تحقيق الحاجة المادية، وإثبات المكانة الإجتماعية معا، وهذا ما توصلنا إليه بعد تحليل نتائج هذه الدراسة، حيث أن الحاجة المادية سبب رئيسي في دفع المرأة إلى النزول لميدان العمل لتلبية حاجياتها ومتطلباتها، وتحمل جزء من مسؤولياتها كربة منزل في الإنفاق على عائلتها وعلى نفسها، بالإضافة إلى سعيها للحصول على مكانة إجتماعية راقية تشعرها بالدور الفعال الذي تحتله وتزيد من ثقتها بنفسها، وتكسبها إحترام وتقدير المحيطين بها سواء في مجال العمل أو عائلتها. ومن هنا يمكن القول أن الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية مكملان لبعضهما البعض ويتحققان من خلال العمل وكل واحدة تؤدي بالضرورة إلى حدوث الأخرى.

خاتمة

خاتمـــــــــة

من خلال ما تطرقنا إليه من دراستنا هذه والتي كان الهدف الأساسي منها معرفه دوافع عمل المرأة خارج المنزل إن كانت مادية أو بدافع إثبات مكانتها الإجتماعية ومدي تأثير كل منهما بالآخر.

مع توفير ظروف الحماية الصحية والنفسية والاجتماعية لهذه الأخيرة لنجاح في عملها كعضو فعال في المجتمع.

وعلى ضوء ما قمنا بدراسته وإستخلاصه من الموضوع فإننا توصلنا في الختام إلى أن عمل المرأة خارج المنزل له علاقة مباشرة بالحاجة المادية، وتحقيق المكانة الإجتماعية المرموقة ولحدوث ذلك لابد من توفر الدافع المادي، من أجل تحقيق المرأة للأهداف المسطرة من خلال عملها وتحسين سبل معيشتها لتثبت وجودها في المجتمع الذي تنتمي إليه، لذلك فالعلاقة بين عمل المرأة والحاجة المادية والمكانة الإجتماعية هي علاقة وطيدة لأن إثبات المكانة يتطلب بالضرورة دافع مادي والعكس صحيح.

ولكن بالرغم من وجود هذه الصلة في عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الإجتماعية، إلا أننا نلتمس بعض العوامل المؤثرة على عمل المرأة نذكر منها زيادة مسؤولياتها وعدم إلمام دخلها الشهري لكافة متطلباتها وعدم إثباتها لوجودها بسهولة لعدم تقبل المجتمع لعمل المرأة بشكل كبير كما في المجتمعات المتقدمة.

قائمة المراجع

أولا :القرآن الكريم .

1) سورة النحل الآية 97.

2) سورك يونس الآية 04.

ثانيا :الكتب.

3) اعتداء الجريري، فداء البرغوثي: المرأة و العمل، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فلسطين، د.ط، د.س.

4) أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط.2، 2010.

5) تماظرزهري حسون: تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، د.ط، 1414 .

6) ثامر حسين علي السميران، عبد الكريم عبد الله المساعيد: سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، دار و مكتبة حامد للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط.1، 2014.

7) جمعة صالح النجار فايزة وآخرون: أساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن، د.ط، 2009.

8) جهاد ذياب نقولا: الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة للعمل، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د.ط، 2011.

9) جوزيف عبودكب: الطبقات الإجتماعية، منشورات عويدات للنشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط.2، 1959.

10) رشاد غنيم و آخرون: علم الإجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ط.1، 2008.

11) سعيد محمد عثمان: الإستقرار الأسري وأثره على الفرد و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، د.ط، 2009.

12) سلطان بلغيث: إضاءات منهجية في العلوم الإنسانية، دار إبن طفبل للنشر والتوزيع الجزائر، ط.1، 2011.

13) شبر الفقيه: المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري: رؤية في البعد السيكلوجي لدى الفرد المسلم إتجاه المرأة، ط.1، دار البحار للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2009.

14) طلعت إبراهيم لطفي: مدخل إلى علم الإجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر د.ط، 2008.

15) عبد العاطي السيد، السيد محمد: دراسات نظرية و تطبيقية في علم الإجتماع، دار المعرفة للنشر و التوزيع، الأزرطية، مصر، د.ط، 2007.

16) عبد الكريم غريب: مجتمع البحث العلمي في علوم التربية و العلوم الإنسانية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط.1، 2012.

17) عبد المجيد إبراهيم مروان: أسس البحث العلمي للرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، د.ب، د.ط، 2000.

18) عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الأبحاث و الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2000.

19) عثمان حسن عثمان، المنهجية في كتابة البحوث الجامعية و الرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، الجزائر، د.ط، 1988.

20) عصام نور: دور المرأة في تنمية المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر، د.ط، 2006.

21) علاء الدين أحمد كفافي وآخرون: علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الآزرطية، د.ط 2009.

22) علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار النشر للطباعة والتوزيع د.ط، د.ب، 2006.

23) فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة: أسس البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، د .ط، 2002.

24) كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط 1984.

25) كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة مصر، د.ط، 1990.

26) كمال عبد الحميد الزيات: العمل و علم الإجتماع المهني (الأسس النظرية و المنهجية) دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، د.س .

27) ليلى محمد الخير: قضايا المرأة في زمن العولمة، دار الهدى للنشر والتوزيع، د.ب د.ط 2006.

28) محمد الجوهري و آخرون: علم الإحتماع الإقتصادي، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان، الأردن، ط.1، 2009.

29) محمد الجوهري: مدخل إلى علم الإجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر د.ط، 2008.

30) محمد جاسم العوبيدي، باسم محمد ولي: مدخل علم النفس الإجتماعي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط.3، 2015.

31) محمد عاطف غيث: قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر د.ط، 2006.

32) محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط.2، 1999.

33) محمد مراد عبد الفتاح: موسوعة البحث العلمي، إعداد الأبحاث و الرسائل و الؤلفات، د. ب، د.ط، د. س .

34) محمد مسلم: مدخل إلى علم النفس العمل، منشورات قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 2007.

35) مزوز بركو: إجرام المرأة في المجتمع العوامل و الآثار، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع الجزائر، ط.1، 2007.

36) مصطفى الفيلالي: مجتمع البحث، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط.1 2006.

37) مصطفى شيخ مصطفى: مقدمة عبد الرحمان ابن خلدون، مؤسسة الرسالة ناشرون بيروت، لبنان، ط.1، 2015.

38) مفقودة صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، جامعة خيضر للنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر ط.2، 2009.

39) المنظمة العربية للتنمية الإدارية أعمال المؤتمرات: دور المرأة العربية في التنمية المستدامة، منشورات المنظمة العربية، القاهرة، مصر، د.ط، 2008.

40) نادية السيد عمر، السيد محمد الرامخ: دراسات في علم الإجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط.1، 2008.

41) نورة بنت عبد الله الهزاني: المرأة العربية بين الماضي و الحاضر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1، 2014.

42) وصال نجيب العزاوي: المرأة العربية و التغير السياسي، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان، الأردن، ط.1، 2012.

ثالثا: المجلات.

43) بشرى عبد الحسين: المكانة الإجتماعية لدى مدرسي جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسية جامعة بغداد للعلوم النفسية، العدد 1، بغداد، د.س.

44) الحاجة في المنظور الإقتصادي: جريدة الرياض .
www alriyadh. com

45) لمياء قيراط: أثر الضغوط المهنية على أداء المرأة العاملة بالمكتبات العامة، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 23، قسنطينة، الجزائر، 2016.

46) مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 3، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي الجزائر، 2008.

47) وزارة شؤون المرأة: حرائر فلسطين، العدد 1، فلسطين، 2013.

رابعا: الجرائد.

خامسا: الملتقيات .

48) رمضان عمومن: عمل المرأة بين صراع الدور و الطموح الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال و جودة الحياة في الأسرة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2013.

سادسا: الرسائل و الأطروحات الجامعية .

49) إبراهيمي أسماء: الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، أطروحة لنيل شهادة الدوكتوراه، تخصص علم النفس المرضي الإجتماعي، جامعة محمد خيضر، دراسة منشورة، بسكرة، 2015.

50) توفيق هداية : عمل المرأة خارج البيت و أثره في الحياة الزوجية، مقدم لقصم الأحوال الشخصية للحصول على شهادة SHI، كلية الإمام الشافعي للدراسات الإجتماعية .

51) حيدر خضر سليمان: دوافع العمل لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية، جامعة الموصل كلية الإدارة و الإقتصاد، د. ط، د.س .

52) دود نعيمة: تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير فب علم الإجتماع، جامعة فرحات عباس، دراسة منشورة، سطيف، 2011.

53) علي عبد العزيز عبد القادر: واقع المرأة السعودية إجتماعيا و إقليميا و وظيفيا و موقف المجتمع حيال عملها وإتجاهات طالبات جامعات الملك فيصل بالمنطقة الشرقية حول عمل المرأة: **نقلا عن:** بنزيان مليكة، دراسة ميدانية بجامعة منتوري، دراسة منشورة، قسنطينة، 2004.

54) ناجية دايلي: الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي و علاقته بالقلق، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة فرحات عباس سطيف، 2013.

55) هدى محمد السبيعي: المشكلات الإجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الإجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسة منشورة، المملكة العربية السعودية، 2016.

سابعا: المواقع .

56) http: //w.w.wa masal. com ،15/01/2017,13:30

57) http: //w.w.w//. mostmai com ،12/03/2018,12:30

58) https ://w.w.w. iasj.net ،12 /03/ 2018, 14:30.

59) Or.m. wikipidia .org ،27/02/2018,12:30.

60) w.w.w a ma a ny com ،12 /02 /2018 ،20:40.

61) w.w.w .Feed .net ،11/03/ 2018, 10: 30.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث حول

عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الاجتماعية

سيدتي الفاضلة تحية طيبة وبعد:

يشرفني أن أضع بين أيديكم استمارة البحث الميداني ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في علم اجتماع التربية، والموسومة كما هو موضح في موضوع الدراسة

نرجو منكم التفضل بالإجابة عليها وذلك بوضع علامة(×)في الخانة المناسبة

نأمل أن تكون إجابتكم إسهاما منكم في خدمة البحث العلمي، وأحيطكم علما أن المعلومات المدونة في الاستمارة لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرا على تعاونكم

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

جدي وداد **بن دار نسيمة**

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: بيانات أولية

1/ العمر:

من 20الى 30 سنة ☐
من 30 إلى 40 سنة ☐
من 40الى 50 سنة ☐

2/ الحالة المدنية:

عازبة ☐
متزوجة ☐
مطلقة ☐
أرملة ☐

3/ المستوى التعليمي

دون مستوى ☐
ابتدائي ☐
متوسط ☐
ثانوي ☐
جامعي ☐

4/ نوع الوظيفة

طبيبة ☐
ممرضة ☐
عاملة نظافة ☐

5/ سنوات الخدمة:

اقل من 5 سنوات ☐
من 5 الى 10 سنوات ☐
اكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني: عمل المرأة خارج المنزل يعود لدافع مادي

6/ هل الحاجة المادية سبب رئيسي في خروجك للعمل ؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا.....

7/ هل انت راضية عن دخلك الشهري ؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا.....

8/ هل ساعدك عملك في توفير كل حاجياتك المادية؟

نعم ☐ **لا** ☐

9/ هل ساعدك العمل على التحرر من التبعية للرجل من الناحية المادية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا.....

10/ هل شعورك بالاستقلال المادي ساعدك على حل مشاكل مادية كنتي تعانين منها ؟

نعم ☐ **لا** ☐

☐ ☐

11/ هل تشعرين أنك حققتي متطلباتك من خلال مزاولتك لهذا العمل؟
نعم ☐ لا ☐
12/ هل تساهمين في الإنفاق على عائلتك؟
نعم ☐ لا ☐
13/ حسب رأيك هل هناك علاقة بين المستوى المعيشي وخروج المرأة للعمل؟
نعم ☐ لا ☐
14/ حسب رأيك هل عمل المرأة بدافع مادي ضروري في عصرنا الحالي؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا.....
15/ هل يتسبب عمل المرأة حسب رأيك في إنتشار ظاهرة البطالة لدى الشباب؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا.....
المحور الثالث: عمل المرأة خارج المنزل بدافع إثبات المكانة الاجتماعية
16/ هل إثبات وجودك هو ما دفع بك للخروج إلى العمل؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا.....
17/ هل عملك ساعدك على الشعور بالثقة بالنفس؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا.....
18/ هل ساهم عملك في تغيير نظرة المحيطين بك عما كنت عليه؟
نعم ☐ لا ☐
19/ هل انت راضية عن نفسك كعاملة؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا.....
20/ هل إثبات وجودك حسب رأيك يحتاج إلى العمل خارج المنزل؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا.....
21/ هل أنت راضية عن مزاولتك لهذا العمل؟
نعم ☐ لا ☐
22/ هل مستواك المهني يأهلك إلى تحقيق وجودك؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا.....

23/ هل زادت مسؤولياتك عما كانت عليه سابقا؟
نعم ☐ لا ☐

24/ هل جعلك عملك تشعرين بتقدير من عائلتك والمحيطين بك؟
نعم ☐ لا ☐

25/ هل شعورك بالمكانة الإجتماعية جعلك أكثر قوة وفاعلية في المحيط الذي تنتسبين إليه؟
نعم ☐ لا ☐

دليل المقابلة

س1- هل أنت متزوجة، مطلقة، أرملة أو عازبة ؟

ج1-.....

س2- هل أنت من أسرة مستقرة ماديا ؟

ج2-.....

س3- ماهو سبب خروجك إلى العمل ؟

ج3-.....

س4- هل دخلك الشهري يتناسب مع الجهود الذي تبذلينه في خدمة المريض ؟

ج4-.....

س5- هل أنت راضية عن دخلك الشهري؟

ج5-.....

س6- هل تشعرين بالإستقلال المادي الذي كنتي بحاجة إليه قبل العمل؟

ج6-.....

س7- هل تساهمين في الإنفاق على عائلتك ؟

ج7-.....

س8- هل ساعدك العمل على التحرر من التبعية المادية للرجل ؟

ج8-.....

س9- هل عملك بدافع مادي ضروري في عصرنا الحالي ؟

ج9-.....

س10- هل هناك علاقة بين المستوى المعيشي و خروج المرأة للعمل ؟

ج10- .....

س11-هل تتلقين دعم معنوي من عائلتك حول مجال عملك ؟

ج11-.....

س12- هل نظرة المحيطين بك تغيرت عما كانت عليه من قبل ؟

ج12-.....

س 13- هل لديك مكانة إجتماعية راقية في نظر المحيطين بك بعد نزولك للعمل؟

ج13-.....

س14- هل أنت راضية عن نفسك كعاملة ؟

ج14-.....

س15-هل مستواك المهني يؤهلك إلى إثبات وجودك؟

ج15-.....

س16-هل شعورك بالمكانة الإجتماعية جعلك أكثر قوة و فعالية ؟

ج16-.....

س17- هل أنت ناجحة في عملك ومقتنعة به؟

ج17-.....

س18هل تشعرين بأنك متميزة بعد ممارستك لهذا العمل؟

ج18-.....

س19- هل دخولك لهذا المجال كان برغبة منك ؟

ج19-.....

س20- هل زادك عملك شعورا بالثقة في النفس؟

ج20-.....

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: آجدي عاودات الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:.....والصادرة بتاريخ.....

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم اجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الاجتماعية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:.....

إمضاء المعني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): بن داود نسيمة

الرتبة: أستاذ مساعد - أ -

القسم: علم اجتماع

أشهد أن المذكرة المعنونة:

عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الاجتماعية

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع تربية

من إعداد:

الطالب (ة): حمدي عبد الوداد الطالب (ة): /

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والإلكترونية.

جامعة تبسة في: 2018.05.15

توقيع المشرف

الملاحـــــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

المرجع: ..... ق.ع.ا.ا/ 2018/2017

تبسة في: / /

إلى السيد: مدير المؤسسة العمومية
للصحة الجوارية التربعة

إذن بالدخـــول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطالب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): جديا وداد

المستوى: ثانية ماستر

التخصص: علم اجتماع التربية

موضوع البحث: عمل المرأة بين الحاجة المادية والمكانة الاجتماعية

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الأستاذ المشرف | رئيس القسم | المؤسسة المستقبلة

رئيس قسم علم الاجتماع
بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
نور الدين جلـل

المدير
بن اعمارة إسماعيل

الملاحـــق

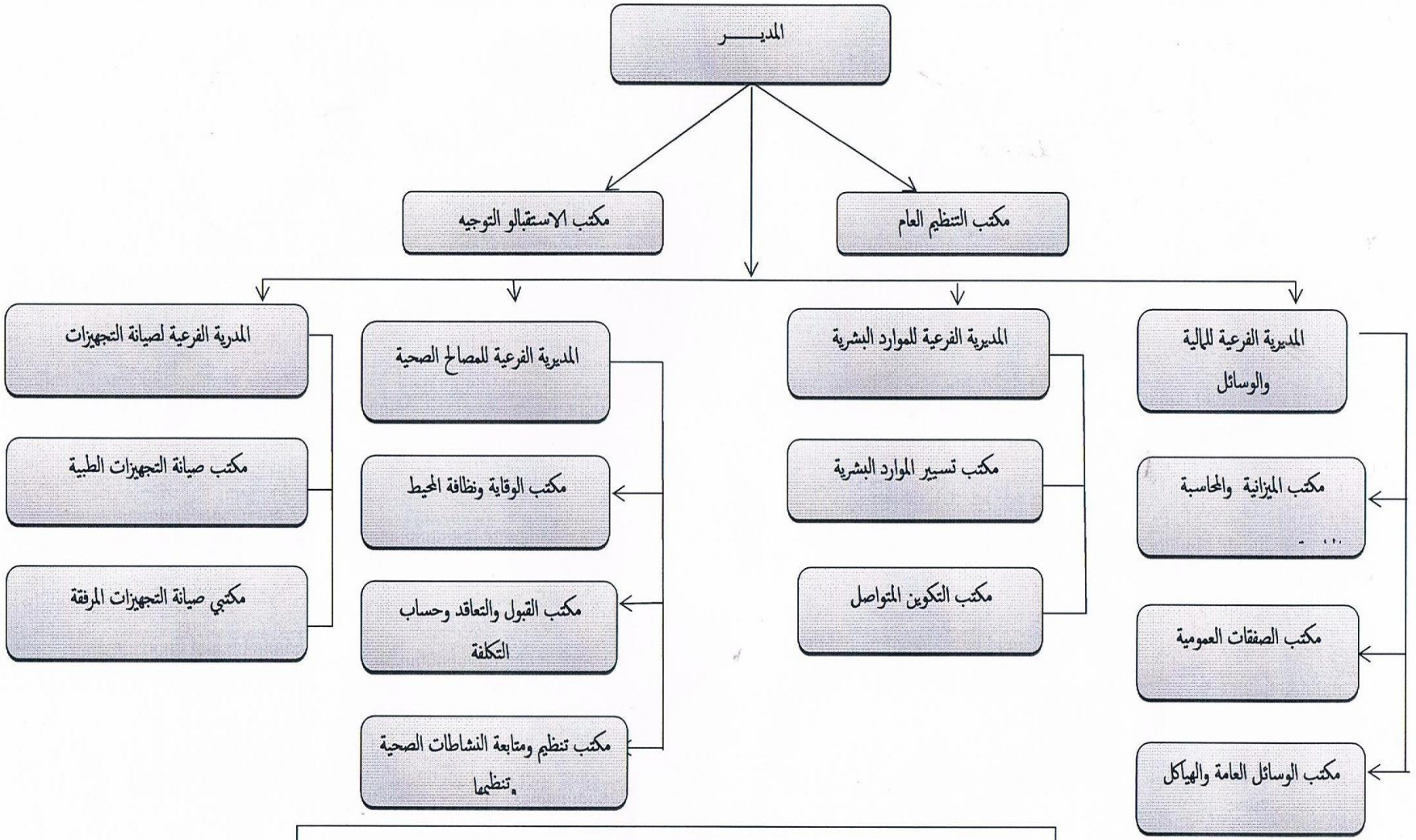

الهيكل التنظيمي للمؤسســـة العمومية للصحة الجوارية الشريعة – تبسة -

الملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دوافع عمل المرأة ،بدافع الحاجة المادية أو إثبات المكانة الإجتماعية، تم الإعتماد على تساؤلين فرعيين تعتبر المحاور الأساسية للدراسة يتمثل المحور الأول في عمل المرأة خارج المنزل بدافع الحاجة المادية والمحور الثاني عمل المرأة خارج المنزل بدافع إثبات المكانة الإجتماعية، اعتمدت هذه الدراسة على عينة قدرت ب 50 مفردة من العاملات في قطاع الصحة العمومية ،كما اعتمدت على المنهج الوصفي وعلى إستمارة إستبيان في جمع البيانات والمعلومات حول هذه الدراسة وتوصلت إلى أن عمل المرأة بدافع الحاجة المادية ولإثبات المكانة الإجتماعية.

Résumé:

Cette étude vise a identifier les raisons du travail des femmes soit a cause du besoin finacail soit a cause de la carfirnation de la position scolaire . Elle était base sue une question secondaire comme l objet principal de D'étude

Le premier est le travail des femmes en de hars de la maison a cause du besoin financial , et le deuxiéme c'est le travail des femmes en de hars de la maison a cause de la cafirmqtion de la pasition sociale.

Cette étude est basée sur un échantillan estimé a 50femmes travaillant dans le secture de la santé publique . Jai appuyée sur lapprache descriptive et sur un questionnaire pour la collection des données et des information sur cette étude .

Jai trouvé que le travail des femmes est a couse du besoin financcial et la confirmation de la position social .

Summary

This study aim to identify the matives of women's work either of financial need or the confirmation of the social position

It was based on a secondary question that is considered as the main focus of the study , the fist one is women's work outside the home ,because of financial need the second one is women's work outside the home because of the confirmation of the social position .

This study was based on a sample of , so individuals of workers in the public health sector ,I also relied on the descriptive apprwach and a survey to collect the data about this study .

I found that women's work is either because of finiqmcial need and the carfirmation of the social position .